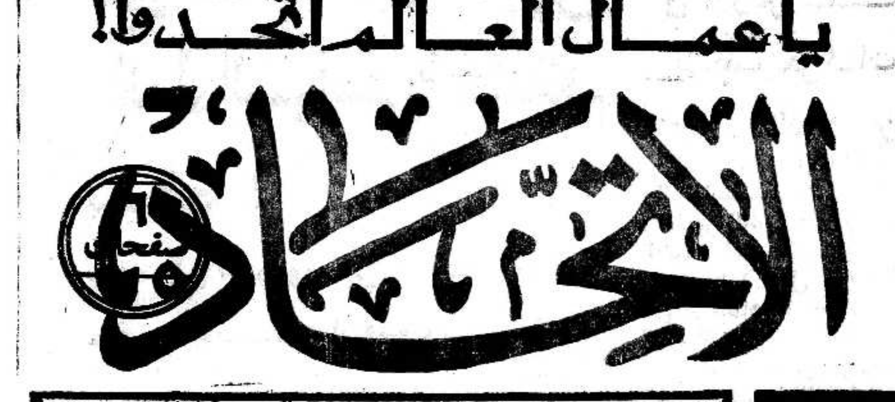
تعاظم الغضب فى العالم العربي على مراوغات الأمبريالية الامريكية



אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا
الثلاثاء
4.12.1973 VOL 59/30 ٣٠/٥٩ ، ١٣٩٣ ذو القعدة ٩ ، ١٩٧٣/١٢/٤

كيسنجر يقول شيئا للسادات ونقيضه لمئير!

خطر تجدد القتال اذا لم تتراجع اسرائيل

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – اعترفت ((نيويورك تايمز)) بأن هنري كيسنجر يواصل ((اللعب على الحبلين)) وانه يعد انور السادات بالضغط على اسرائيل ثم يطمئن غولده مئير بانه لن يضغط على اسرائيل !ومما لا شك فيه ان هذا الخبث الكيسنجري (الـذي هو أمر ملازم للدبلوماسية الاستعمارية) هو وراء ما يظهر على حكام اسرائيل فى الآونة الاخيرة من استعادة لمشاعر الفطرسة العسكرية التوسعية . ولكن هذا التصرف ، الذي قد يؤدي الى تجدد القتال فى كل لحظة ، ليس فى مقدوره ، بعد ((الزلزال)) ، ان ينقذ العدوان الاسرائيلي – الامريكي من المصير المحتوم !

ففي مقال طويل عن الوضع فى الشرق الاوسط بعد توقف المحادثات على الكيلومتر ١٠١ (التي توقفت منذ يوم الخميس الماضي) اعترفت « نيويورك تايمز » ، أمس الاثنين ، ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، « مضطر للقيام بادوار مختلفة بالنسبة الى اشخاص مختلفين .. فحين يتحدث مع غولده مئير يكون عليه ان يعلن انه لا يوجد اي مشروع امريكي (للحل) ، ولكن حين يتحدث مع السادات يكون عليه ان يترك الانطباع بانه سيضغط على اسرائيل حتى توافق على تنازلات » !

هذا وكانت مصر قد اعلنت رسميا، مساء الخميس الماضي ، انه لا فائدة من الاستمرار فى مباحثات الكيلومتر ١٠١ متهمة اسرائيل بالمراوغة وبعدم الاستعداد على تنفيذ البند الثاني من اتفاقية البنود الستة (التي تم الاتفاق عليها بين السادات وكيسنجر) وهو البند الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢–١٠ والفصل بين القوات . وتوجهت مصر الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للعمل على الزام اسرائيل بالانصياع الى قرارات مجلس الامن حول هذا الامر معلنة انها ستعيد النظر فى موافقتها على الاشتراك فى مؤتمر السلام العتيد اذا لم تنسحب اسرائيل ، وانها ربما تطلب من مجلس الامن عقد جلسة خاصة وستضطر الى تجديد القتال .

ومن المعروف ان هنري كيسنجر كان تعهد للرئيس انور السادات بان اسرائيل ستنسحب عن ضفتي القناة والى عمق كبير فى سيناء .

الا ان هنري كيسنجر ، وكما اعترفت « نيويورك تايمز » أمس . انما كان يقول شيئا لمصر ويقول نقيضه لحكام اسرائيل .

ويظهر ان الخطط الامريكي –

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –



العم سام يرتق مشاريعه العدوانية المتمزقة ولكن ، فات الاوان !
(عن « انباء موسكو »)

هيوم فى موسكو

موسكو – يزور الاتحاد السوفييتي منذ اول امس الاحد ، وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيوم . ومن المنتظر ان تكون هذه الزيارة تحضيرا لزيارة رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، للاتحاد السوفييتي فى مطلع العام القادم .

ويجري الوزير البريطاني محادثات مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو. وجاء فى الانباء ان المحادثات تناولت الوضع فى الشرق الاوسط وتحسين العلاقات البريطانية – السوفييتية .

برجنيف يحذر من صدام عسكرى خطير فى الشرق الاوسط

« العالم العربى لم يعد عالم ما قبل ست سنوات » ..

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – حذر الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، من خطر ((صدام عسكري خطير جدا فى الشرق الاوسط ، فى كل لحظة ، فى حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي)) . وقال انه ((بدون اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين وبدون ضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني .. لن يسود فى هذه المنطقة لا سلام ولا هدوء)) !

جاء هذا الكلام الرصين والحازم فى معرض الخطاب الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، امام اجتماع خاص ومشترك لمجلس البرلمان الهندي عقد فى نيودلهي يوم ٢٩ نوفمبر الماضي احتفاء بالرفيق برجنيف الذي كان يزور الهند ..

وفيما يلي النص الكامل للقسم الهام عن أزمة الشرق الاوسط الذي جاء فى هذا الخطاب التاريخي :

« ان التعبير الملموس عن تعقيدات العلاقات الدولية الراهنة ، والنقطة التي تركزت فيها ، وكان كثيرا من القوى تقف متجابهة فى العالم ، هو فى حوادث الاسابيع الاخيرة فى الشرق الاوسط .

والان ، وبعد حرب قصيرة نسبيا ، ولكنها قاسية ، يخيم الهدوء .. وتوقفت المعارك . الا ان دخان الحرائق ما زال يعلو . آلاف القبور ما زالت طرية ، والجيوش ما زالت تقف متربصة امام بعضها البعض حاملة السلاح . ولذلك فمن الواضح ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة من اجل منع سفك دماء جديد ولاقرار سلام دائم . ولكن ، من اجل ذلك يجب اخذ دروس الماضي فى الحسبان.

لقد اظهرت الحرب الجديدة ، بصورة ملموسة جدا ، انه لا يجوز ترك الوضع المتفجر فى الشرق الاوسط على حاله وانه لا يجوز السماح باستمرار العدوان على اراض جرى احتلالها بالقوة . وفى حالة عدم وجود تسوية سلمية فى وقت قريب ، وفى حالة عدم القضاء على جميع نتائج العدوان الاسرائيلي ، فان من شان ذلك ان يؤدي ، فى كل لحظة ، الى صدام عسكري خطير جدا فى الشرق الاوسط .

لقد اظهرت المعارك ، بوضوح تام، ان العالم العربي لم يعد عالم ما قبل ست سنوات . واظهرت المعارك مقدرة الدول العربية – ضحايا العدوان – وبددت الخرافة القائلة بأن الجيش الاسرائيلي لا يقهر . وبالاضافة لذلك اثبتت المعارك امام العالم التضامن ما بين الدول العربية الذي وجد تعبيرا له فى المجال العسكري وبالاجراءات السياسية والاقتصادية للدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيد الدولي . واثبتت ، ايضا ، على ارض الواقع ، الفائدة الكبيرة للمساعدة الصديقة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلاد اشتراكية أخرى ، للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية ، والتي قدمتها دول كثيرة فى آسيا وافريقيا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

حسين ومئير ضد اقامة دولة فلسطينية

عمان – هدد الملك حسين بمقاطعة مؤتمر السلام وبالتخلي عن المطالبة باعادة الضفة الغربية المحتلة اذا ما اصرت الدول العربية على موقفها الذي قررته فى مؤتمر القمة الاخير واعلنت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء هذا التهديد ضمن « خطاب العرش » الذي القاه ملك عمان فى افتتاح الدورة العادية السابعة لمجلس الامة الاردني يوم السبت الماضي .

وقال الملك حسين انه سيجرى اتصالات مع الدول العربية مستوضحا قرار مؤتمر القمة العربي حول هذا الامر . وبعد ذلك – قال – سيقرر ما اذا كان سيشترك فى مؤتمر السلام أم لا .

ووعد الملك حسين باعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير فقط بعد انسحاب اسرائيل وبعد عودة الضفة الغربية المحتلة الى مملكته !

ولم يستبعد الملك حسين اشراك الفلسطينيين ، خصوصا من الضفة الغربية المحتلة ، فى الوفد الاردني الى مؤتمر السلام .

والملاحظ ان موقف الملك حسين من هذه القضية مشابه الى حد بعيد لموقف حكومة السيدة مئير (فى البنود ال ١٤ التي اتفق عليها زعماء حزب ((العمل)) فى الاسبوع الماضي) . فان حكومة السيدة مئير ، ايضا ، تتهرب من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني مصرة على ان المملكة الاردنية تستطيع ان تكون التعبير عن حق تقرير المصير لهذا الشعب .. وترفض، حكومة مئير ، رفضا باتا ، فكرة اقامة دولة فلسطينية عربية بالاضافة الى الاردن.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

برافدا عن :

مباحثات الوفد السوفياتى فى العراق

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – انهى الوفد السوفييتي الحزبي الرسمي برئاسة الرفيق بونوماريوف ، زيارته للعراق وتوجه فى مطلع هذا الشهر الى بيروت .. واجرى الوفد السوفييتي لقاءات هامة مع قادة الاحزاب العراقية ، البعث والشيوعي والدمقراطي الكردستاني .

وفى ١–١٢ نشرت برافدا بيانا صحفيا عن زيارة الوفد السوفييتي الى العراق برئاسة ب. بونوماريوف، المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس السوفييت التابع للسوفييت الاعلى .

وجاء فى البيان الصحفي ما يلي :

انه بموجب الدعوة الموجهة من الحكومة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث اجرى الوفد السوفييتي محادثات مع قيادة حزب البعث حول موضوع تطوير العلاقات المشتركة بين الجانبين . ونتيجة لذلك تم توقيع بروتوكول العلاقات بين الحزبين . وأكد بونوماريوف ووزير الخارجية العراقي ، سعيد عبد الباقي ، اللذان وقعا البروتوكول ، على التطور الناجح للعلاقات بين الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي وحزب البعث والتوطيد المستمر للصداقة والتعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي والعراق لمصلحة شعبي البلدين ولمصلحة نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ولضمان سلام عادل ومقيم فى الشرق الاوسط.

وقام بونوماريوف ، فى ٣٠–١١ ، باجراء مقابلة مع قيادة الحزب الدمقراطي الكردستاني ، بحثت فيها امكانية تطوير الاتصالات بين الحزبين . وقد عبر الجانب السوفييتي عن تأييده لمساعي القوى الدمقراطية فى العراق من اجل رص صفوفها وذلك لمصلحة تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي فى العراق . واجرى الوفد السوفييتي ايضا مقابلة مع قيادة الحزب الشيوعي العراقي . وفى ١–١٢ واصل الوفد السوفييتي طريقه الى بيروت .

هل تحسن السعودية علاقاتها بالاتحاد السوفياتي

الرياض – اذاع راديو الرياض نص الرسالة التي بعث بها قادة الاتحاد السوفييتي ، الى ملك السعودية فيصل ، ردا على برقية التهنئة التي بعث بها الملك فيصل السعودي الى قادة الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ويرى المراقبون فى اذاعة نص هذه الرسالة دليلا جديدا على تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمملكة العربية السعودية ، وهم لا يستبعدون ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، بعد انقطاع دام سنوات طويلة .

واكثر من ذلك فقد ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ، فى عددها الصادر يوم السبت الماضي ، ان الملك فيصل سيقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي خلال الاسبوعين القادمين.

واضافت هذه الصحيفة ان السلطات السعودية اطلقت فى الاسبوع الماضي سراح اكثر من ١٨٠٠ سجين سياسي معظمهم من الشيوعيين . ولكن لم يدعم هذه الانباء ، التي اوردتها الصحيفة الكويتية المذكورة ، أي مصدر آخر . وقد قال ناطق بلسان السفارة السعودية فى بيروت انه من غير المتوقع ان يقوم الملك فيصل بمثل هذه الزيارة .

استمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٨ آخرين

صواريخ كاتيوشا على كيبوتسي دفنه والكابري

تل ابيب – بينما يعتري الجمود الخطير والمشوب بالتوتر محادثات الكيلومتر ١٠١ بين ضباط الاتصال المصريين والاسرائيليين، بسبب مماطلة اسرائيل فى الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، شهدت جبهتا القتال المزيد من الاشتباكات العنيفة . وقد نجم عنها مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثمانية آخرين .

فقد اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ، يوم الاحد اول امس ، ان القوات السورية فتحت النيران على القوات الاسرائيلية قرب مزرعة بيت جن فى الهضبة السورية المحتلة وان القوات الاسرائيلية ردت على النار . واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين قرابة ٤ ساعات . وذكر الناطق الاسرائيلي ، الـذي وصف اشتباك اول امس على الجبهة السورية بانه من اخطر الاشتباكات منذ قرار وقف اطلاق النار فى ٢٢ اكتوبر الماضي ، وذكر ان السوريين استخدموا فى هذا الاشتباك المدفعية

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اليمن الدمقراطية تتصدى لتحرشات الاسطول الامريكي

عدن – احتجت حكومة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) على وجود بوارج حربية تابعة للاسطول الامريكي السابع فى منطقة باب المندب ، المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وبعثت بهذا الخصوص رسائل رسمية الى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية .

هذا وقد استدعى وزير خارجية اليمن الدمقراطية ، السيد محمد سالم ، السفير البريطاني فى عدن بصفته ممثلا للمصالح الامريكية فى اليمن ، وطلب منه توضيح الموقف واعلن له بأن « هذا العمل من جانب امريكا هو عمل استفزازي وتهديد لامن وسلامة شعوب المنطقة » .

وفاة دافيد بن غوريون

القدس – فى احتفال رسمي جرى، امس الاثنين ، تشييع جثمان اول رئيس لحكومة اسرائيل ، دافيد بن غوريون .ودفن فى سدي بوكر . وكانت المنية وافته يوم السبت الماضي عن ٨٧ عاما .

انتخابات مصيرية

كلمة الاتحاد

« على الاملية » نعود ، ابتداء من هذا العدد ، الى نشر حرفنا الانتخابي – « و » – مجددين معركتنا الانتخابية بعد زلزال ٦ اكتوبر الذي أثبت اننا وحدنا كنا المحقين وبعيدي النظر . وقرأنا عن « زعماء » ما زالوا ينتظرون الا تجري انتخابات الكنيست فى ٣١ هذا الشهر . ومنهم الزعيم المباي المراخي اليميني حزان الذي ابدى امله ، فى اجتماع لجنة المباي السياسية اول امس الاحد ، بان تجري الانتخابات فى الموعد المحدد . الا انه ، اضاف ، « هناك خطر جدي بان يتجدد القتال » ! فمن الواضح ان الامر مرتبط كل الارتباط ... انه مهما يحاول فرسان التوسع والاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني فانهم لن يستطيعوا التهرب من مفعول الزلزال . ولن يسمح لهم شعبهم بذلك . الا اننا ، نحن الشيوعيين ، نجدد معركتنا الانتخابية وأملنا كبير بأن يعترف حكام اسرائيل ، راضين او مكرهين ، بأن الدنيا تغيرت ، وان يبدأوا بالانسحاب فلا تسفك دماء بريئة اخرى وتجري الانتخابات فى موعدها .

نحن نعرف انه توجد اوساط فى اسرائيل لا تجد امامها من مستقبل غير الهاوية ولا تتورع عن محاولة سحب شعبها معها . وهذه الاوساط هي فى الاساس اوساط الجنرال ديان فى حزب ((العمل)) والمراخ الحاكم والتكتل البيغني (حلطم) والمفدال (ب) وبقية زدانية الاحتلال و « اسرائيل الكبرى » . انها تدرك فى قرارة نفوسها ان ايامها على المسرح السياسي فى هذه البلاد اصبحت معدودة . ولكنها تحاول ان تضلل شعبها علّه يصاب بالبلبلة وباليأس مرة أخرى فترتمي فى احضانها مرة اخرى . ونحب ان نقول لجماهيرنا الواعية والصامدة ربع قرن : ان هذه هي حشرجة النزع الاخير (سياسيا طبعا) . والنتيجة لم تعد متوقفة لا على تصريح احتلالي من السيدة غولده مئير ولا على زعقات عنصرية غبية من هذا الزعيم الحيروتي او ذاك الزعيم « المتدين » المفدالي . لقد خرج الامر من ايديهم وحتى من ايدي سادتهم فى البيت الابيض . الشعوب العربية استلمت قضاياها المصيرية بأيديها وعلى شعب اسرائيل ان يفعل الامر نفسه ، وهو فاعل! والرئيس الاول لحكومة اسرائيل دافيد بن غوريون، الذي شيع جثمانه امس الى مقره الاخير ، قد اضطر فى عز مجده الى الانصياع الى اوامر التاريخ ، والى الانسحاب فى مثل هذا الوقت من عام ١٩٥٦ على الرغم من انه فى الليلة السابقة اعلن عن احياء مملكة سيدنا سليمان فى شرم الشيخ ! فكيف الان ، وبعد الزلزال ؟ !

ونحن ، الشيوعيين ، ادركنا حتى قبل هذه الحرب اننا مقبلون على ايام مصيرية وعلى ان القضايا ، التي سيجابهها الشعب فى الانتخابات القادمة ، هي قضايا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مساع لتحسين العلاقات بين ليبيا ومصر

القاهرة – توترت العلاقات بين ليبيا ومصر ، فى اعقاب استدعاء الممثل الليبي من القاهرة ، وقد اشارت الانباء الواردة الى واشنطن ان الرئيس الليبي معمر القذافي يعد لطرد آلاف المصريين الذين يعملون فى بلاده .

وتبذل الان المساعي للتخفيف من حدة هذا التوتر ولتحسين العلاقات بين البلدين .

وقد وصل الى طرابلس ، لهذا الغرض ، وزير خارجية تونس محمد المصمودي ، وممثل عن الرئيس السوري حافظ الاسد ، كما وصل اليها اشرف مروان ، المستشار الخاص للرئيس المصري انور السادات حاملا معه رسالة شخصية من السادات الى القذافي .

والجدير بالذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان قد وجه انتقادا الى الرئيس المصري انور السادات الى سياسته الخاصة بخوض حرب اكتوبر ثم الموافقة فيما بعد على وقف اطلاق النار جاء فيها ان الرئيس المصري فعل ذلك دون استشارة ليبيا التي تشترك مع مصر وسوريا فى اتحاد الجمهوريات العربية .

وقد نسبت وكالة انباء الثورة العربية الليبية الرسمية الى العقيد معمر القذافي قوله فى برقية الى الرئيس السادات :

« اذا كنا يا سيدي الرئيس قاتلنا من اجل استرجاع الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ فها قد قبلنا ايقاف القتال دون ان نحررها . واذا كنا قاتلنا فقط من اجل استرجاع الكرامة فها قد قبلنا بتلطيخها على الكيلومتر ١٠١ » .

واضاف :

« ان كل قيمة قد انتهت عند الكيلومتر ١٠١ وكل قيمة يمكن لها ان تبدأ من هذا الكيلومتر ايضا . لااقصد الارض، ولكن اقصد الحدث.

« وسوف تكون اعظم يا سيدي الرئيس اذا خضت بنا حربا حتى بالسيوف وعشنا خلالها فى الجبال والادغال والعراء ، بلا نفط .. وبلا كهرباء .. بلا مدن وملاهي وبلا سياسة .. ولكن بالكرامة .. بالشهامة .. بالدين والعروبة .. قد تسقط كل الارض وتسقط العمارات ، ولكن لا يسقط الشرف».

موبوتو : اسرائيل غشتنا !

كينشاسا – « ليس انا الذي خنت اسرائيل بل اسرائيل هي التي غشت افريقيا » – بهذه الكلمات اجاب رئيس جمهورية زئير (الكونغو) ، جوزيف موبوتو ، على سؤال عن سبب قطع العلاقات بين بلاده واسرائيل .

وقال موبوتو ، الذي عاد مؤخرا من الجزائر حيث اشترك فى مؤتمر القمة العربي بصفته مراقبا عن منظمة الوحدة الافريقية ، ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق ما دامت اسرائيل تصر على انها دولة اوروبية ، امريكية او جنوب افريقية .. وقال : اذا ارادت اسرائيل ان تعيش بسلام فى الشرق الاوسط فعليها ان تندمج فى هذا الشرق .

تدمير ٤٠٪ من احتياطي حكومة سايغون من النفط

سايغون– اطلقت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية أمس الاول عشرات القذائف الصاروخية على اكبر مركز حكومي للوقود قرب العاصمة ودمرته تدميرا كاملا .

وقد اعترف ناطق عسكري فيتنامي جنوبي بهذه الضربة القاصمة لاقتصاد سايغون . وقال ان حكومته ستخسر نتيجة لتدمير هذا المركز اكثر من ٤٠٪ من احتياطي البلاد من الوقود .

وللتعويض على هذه الخسارة الفادحة ، التي لحقت باقتصاد سايغون فى وقت تتفاقم فيه ازمة النفط العالمية ، اعلنت حكومة سايغون عن اغلاق محطات البنزين فى البلاد وعن انتهاج سياسة تقنين واسعة ابتداء من اليوم ، الثلاثاء .

ثمن الحـــرب الاقتصـــادي

تقـــديرات أولـــية

بقلم : ابراهيم مـــالك

كل حديث عن نتائج حرب السادس من اكتوبر وأثرها على الاقتصاد الاسرائيلي سيظل في اطار التقديـــرات الاوليـــة . فالمعطيات المتوفرة لدينا ليست نهائية وغير كاملة وكلها معطيات رسميـــة من المشكوك في انها تقدم صورة أمينة عن نتائج هذه الحـــرب وأثرها على اقتصاديات البـــلاد .

اضف الى ذلك ان الحرب لـــم تنته بعد . صحيح ان دوي المدافع توقف ـ وان لم يكن بصورة كاملة ـ الا ان الحرب من الناحية الاقتصادية ما زالت مستمرة . فحالة الطوارىء في الاقتصاد ـ تعبئة كل الطاقـــات البشرية والمادية اللازمة لمواصلـــة الاستعداد العسكري العالي ـ مـــا زالت قائمة . ويعتقد وزير التجـارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، ان حالة الطوارىء ستستمر شهـــورا عديدة اخرى (الصحف ، ٢٠ـ١١) هذا فضلا عن ان أثر الحـــرب على اقتصاديات البلاد لا يقتصر على ايام القتال وحدها والفترة القصيرة التي تعقبها بل يمتد لسنوات طويلة . وقد اشار الى ذلك بوضوح وصراحة تامة افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية حين كتب يقـــول : « سنضطر ، نحن واولادنا ، الـــى تسديد الثمن المالي للحرب لسنوات عديدة » («أوت» ، مجلة حـــزب «العمل» الاسرائيلي ، عدد رقـــم ١٢٩) .

ولكن على الرغم من ذلك فـــان المعطيات المتوفرة لدينا كافيـــة لان تقدم لنا صورة عن حجم الخسائر المالية والمادية الباهظة التي مني بهـا الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لهـــذه الحرب وان تظهر لنا الآثار السلبيـــة البعيدة المدى على تطور هذا الاقتصاد في المستقبل .

ثمـــن بـــاهظ

في الايام الاولى للحرب تحـــدث وزير المالية بنحاس سبير عن ثمـــن الحرب فقدر انها كلفت الاقتصـــاد الاسرائيلي في الايام الاربعة الاولى ٤ مليارات ليرة . بكل بساطة ٤ مليارات ليرة احترقت في ٤ ايام فقط ، أي بمعدل مليار ليرة يوميـــا . وحتى نستوعب فداحة هذا الثمن يكفي ان نذكر ، على سبيل المقارنة ، ان هذه الايام الاربعة استنزفت خمس ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣ .

ولكن مؤشر الارقام سرعان ما اخـذ يرتفع بوتيرة جنونية ويقفز الى الاعلى مع استمرار القتال . فقد نشـــرت « هـــآرتس » (٨ـ١١ـ٧٣) ان المسؤولين في وزارة المالية يقدرون ان قيمة ما تحتاجه اسرائيل من عتـــاد وأسلحة لتعويض ما فقدته أثنـــاء الحرب ، ولتلبية حاجيات تسليـــح الجيش الاسرائيلي وملء الترسانات العسكرية بأحدث الاسلحة ، قيمـــة كل هذا ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية . وهذه تقديرات أولية . أي ان الرقم المذكور قد يقفز الى الاعلى في المستقبل القريب .

ويعتقد افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية ، ان ثمـــن الحرب يصل الى عشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية . لقد كتـــب يقول :

« ان تكاليف حرب يـــوم الغفران (حرب السادس من اكتوبر ـ أ٠م) هي اكبر مما ألفناه حتى الان . لقد كانت لدينا نفقات امن كبيرة منـــذ حرب الايام الستة ، وكذلـــك بدون هذه الحرب كان مـــن المتوقع ان تبلغ ٧ مليـــارات ليرة . انه لمن السابق لاوانـــه ان نلخص الحرب ولكن مـــن الممكن القـــول الان ان ثمـــن الحرب يقدر بعشرات المليارات من الليرات . فبدون الخسائر المباشرة بسبب الابطـــاء في النشاط الاقتصادي في فتـــرة الحرب خسارة ملياري لـــيرة من الانتاج الوطني ومـــــن المتوقع ان يسجل الانتـــاج في عام ١٩٧٤ خسارة مليار ليرة اخرى وربما اكثر من ذلك ».

وأضاف دبرت : **« ان ثمـــن الطلبيات العسكرية من الخارج لاستبدال العتاد الذي اصيب ولتجديد الاحتياطي منه يقدر بمليـــارات الـــــدولارات » («اوت» ، المصدر السابق) .**

ولكن حتى لو افترضنا ان مـــا تحتاجه اسرائيل حالا وسريعـــا للاحتفاظ بسياســـة « الردع » و « والعصا » الفولاذية والالكترونية تجاه الشعوب العربية ٢٢ مليار ليرة فقط فان هذا ثمن باهظ حقا . وهـــو يساوي وحده ، على سبيل المقارنـــة ايضا ، مجمل ميزانية الدولة لعـــام ١٩٧٣/١٩٧٤ ، كما كان متوقعا قبل تجدد الحرب الاخيرة . أي انه يوازي مجمل ما كان مقدرا ان تنفقه الحكومة على مختلف النشاطات الاقتصاديـــة والعسكرية ومجالات الخدمـــات الاجتماعية ، والتطوير طيلة عـــام كامل . وهو يساوي تقريبا مجمـــوع ما انفقته الدولة على الاغـــراض العسكرية خلال الاعوام الستة ، أي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونحن حين نتحدث عن هذا الثمـــن الباهظ للحرب ، والخيالي اذا مـــا قيس بقدرات اسرائيل الاقتصاديـــة الذاتية ، يجب الا تغرب عن بالنـــا حقيقة وهي ان الحرب تشكـــل استمرارا للسياسة ولكن بطـــرق العنف والقوة . وحرب السادس من اكتوبر هي حصيلة سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر للحقوق الوطنيـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وخدمة مصالح الامبريالية في المنطقة ، انها استمرار طبيعي لهذه السياسة . ولذا فان ثمن الحرب الاخيـــرة (المادي والدم المسفوك فيها) هو في الواقـــع ثمن لهذه السياسة التي تنتهجهـــا حكومة مئير ـ ديان والتي حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي منها ويحذر باستمرار من نتائجها الكارثية وعواقبها الوخيمة .

هبـــوط في الانتـــاج الصنـــاعي

ولكن ليس هذا هو الثمن الاقتصادي الوحيد لحرب السادس من اكتوبر . فالثمن المالي الباهظ الذي أشرنـــا اليه لا يشمل خسارة الاقتصـــاد نتيجة لتجنيد قرابة ثلث المستخدمين العاملين في الصناعة وتعطيل القسم الاكبر من وسائط الشحن العاملـــة في مجالات الانتاج المدني . فوفـــق التقديرات الرسمية جند الجيش في خدمته ١١ ألف سيارة شحن مـــن أصل ١٦ ألف سيارة تعمل في المجالات المدنية . وقد ذكر بارليف ، وزير التجارة والصناعة ، في اجتماع لـــه مع مدراء الاقتصاد ، عقد في تـــل ابيب (١٩ـ١١) ، ان ٧٧ ألـــف مستخدم من العاملين في الصناعـــة جندوا للخدمة العسكرية . ويشكـــل هذا العدد ثلث الايدي العاملـــة المستخدمة في الصناعة .

وبسبب تجنيد هذا العدد الكبير من الايدي العاملة في الخدمـــة العسكرية هبط الانتاج الصناعي في الشهر الماضي الى النصف تقريبا . ولكنه عاد وارتفع في تشرين الثـــاني الجاري الى ٦٥٪ . ومن المتوقع ان يظل الانتاج الصناعي منخفضا بهذه النسبة ، التي تزيد على ثلث طاقـــة الانتاج الصناعي ، لعدة اشهر طالمـــا استمرت حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد الاسرائيلي .

ولقد ألحقت الحرب أضـــرارا مادية كبرى في اعمـــال البناء التي انخفضت بنسبة تفوق كثيرا نسبـــة الهبوط في الانتاج الصناعي . كمـــا تضررت كذلك زراعة الحمضيات وطرأ جمود على السياحة . وكلاهما ، أي الحمضيات والسياحة ، يشكـــلان مصدرا ماليا للحصول على العملـــة الاجنبية (الصعبة) .

زيادة العجز في الميزانين التجـــاري والمدفوعات

لقد اثرت الحرب كثيرا على ميزان اسرائيل التجاري وعلى ميـــزان مدفوعاتها . وقد عانى كلاهما مـــن عجز مزمن في السابـــق تسبب في الاساس عن الاستيراد الكبير للاغراض العسكرية وخاصة مشتريات الاسلحة والتجهيزات العسكرية الاخرى مـــن الولايات المتحدة .

فنتيجة لتجدد الحرب استنفذت طلبات وزارة الدفاع القسم الاكبـــر من السلع الصناعية المعدة للتصدير واستهلكت محليا . وادى تجنيـــد وسائط الشحن الرئيسية والنقـــص الملموس في الايدي العاملة الى مصاعب كبيرة في نقل الحمضيات وغيرها مـــن المنتجات الزراعية والصناعية المزمع تصديرها . كما ان الحصار المفروض على مضائق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر والشلـــل الكلي الذي أصاب نتيجة لذلك ميناء ايلات الحقا اضرارا بالغة بالتصدير والتجارة الاسرائيلية عامة مع عـــدد من بلدان آسيا وافريقيا ومـــع استراليا . وقد اضطر المصدرون في أعقاب ذلك الى ارسال بضائعهـــم بواسطة الجو عبر أوروبا مع ما يعني هذا من تكاليف نقل اضافية كبيرة . وحصيلة كل هذا ان هبط التصدير الاسرائيلي بنسبة ٤٠٪ كما كـــان متوقعا . ويعتقد افرايم دبـــرت ان خسارة الصادرات الاسرائيلية هـــذه السنة نتيجة للحرب قد تبلـــغ ٢٥٠ مليون دولار (أكثر من مليار لـــيرة اسرائيلية) (مجلة «اوت» المصـــدر السابق) . وفي الوقت ذاته فقـــد ارتفع حجم الاستيراد الاسرائيـــلي وخاصة للاغراض العسكريـــة . واذا كان العجز في الميزان التجاري بلـــغ هذه السنة في الفترة بين كانـــون الثاني وايلول من هذه السنة ١٠٧٦ مليون دولار ، أي بزيادة ٤٦٩ مليون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ فمن المؤكد ان يرتفع هـــذا العجز بنسبة خطيرة حتى نهاية هذه السنة التي تقترب من ايامها الاخيرة ، وذلك للارتفـــاع الكبير في واردات اسرائيل من الخارج لتغطية حاجيات البلاد المتسببة عن الحرب وللهبوط في حجم الصادرات الاسرائيلية الذي أشرنا اليه .

ولقد سجل العجز في ميـــزان المدفوعات الاسرائيلي ارتفاعا كبيرا .

الثمن ينعكس في ميزانية الدولـــة

من الطبيعي ان ينعكس ثمـــن الحرب ـ أثرها ـ في ميزانية الدولة للسنة المالية الراهنة (١٩٧٣/٧٤) والسنة المالية المقبلة (١٩٧٤/٧٥) والسنوات التي ستليهما . فمـــع تجدد القتال سارعت الحكومـــة وعرضت على الكنيست مشـــروع ميزانية اضافية للسنة الماليـــة الراهنة بقيمة مليار ليرة اسرائيلية ، فاصبح بذلك مجموع النفقـــات العسكرية المقررة لهـــذه السنة حتى الان ، رسميا ، اكثر من ٨ مليارات ليرة .

ومن المتوقع ان تقرر الحكومـــة ميزانية اضافية جديدة في بداية عام ١٩٧٤ ، أي بعد الانتخابات . ومـــع انه لم يكشف النقاب عن حجـــم الميزانية الاضافية ، التي من المنتظر اقرارهـــا ، الا ان من شانها ان ان ترتفع بالنفقات العسكريـــة المقررة ، رسميا ، لهذه السنة ، لتصل الى قرابة ١٠ مليارات ليرة . ولكن هذا الرقم الكبير يظل «مقبولا» اذا ما قورن بالنفقات المقـــدرة في ميزانية السنة المالية القادمـــة ١٩٧٤/٧٥ .

فقد كشفت « عل همشمـــار » (٢٢ـ١١) ان ميزانيـــة وزارة الدفاع في عام ١٩٧٤/٧٥ قد تصـــل الى ١٧ مليار ليرة ـ بالاسعـــار الجارية ـ وفق الحسابات الاوليـــة للمسؤولين في وزارة الدفاع . وهذا يساوي عمليا ٣ أضعاف الميزانيـــة العسكرية الاولى التي اقرتهـــا الحكومة والكنيست في بداية هـــذه السنة .

ولكـــن حتى دون ان ندخـل في تفاصيل ما نشرته « عل همشمـار » حول هذه الحسابات الاولية واثرها على تطور الاقتصاد الاسرائيلي الا انها من الواضح اذا اقرت فسوف تشكل عبا ماليا ضخما يصعب ان نتصور كيف سيتحمله اقتصاد اسرائيل مهما كانت المعونة الامريكية وتبرعـــات الحركة الصهيونية العالمية على غايـــة من السخاء . فان هذه التقديـــرات تعني ان وزارة الدفاع ستستهلـــك حوالي نصف الانتـــاج الوطني في اسرائيل هذا العام ، على كل فـــان حقيقة واحدة أكيدة وهي ان الثمـــن الباهظ للحرب سيتحمل عبئه جمهور العاملين والمستخدمين في البـــلاد . وقد تحدث وزير المالية بنحـــاس سبير عن ذلك بصراحة تامة في مقابلـــة اجرتها معه صحيفة « يديعـــوت احرونوت » في ٩ـ١١ والتي اكـــد فيها ان مستوى حياة المواطنـــين سينخفض بنسبة عالية نتيجـــة لتكاليف هذه الحرب الباهظـــة . والقروض المختلفة الاجباريـــة و « الاختيارية » اسمـــا والضرائـــب وزيادة اسعار الحاجيات عامة ، كل هذا هو « أول الغيث » .

ولكن يخطىء أيضا كل من يعتقـــد ان جمهور العاملين والمستخدمـــين سيقبل راضيا بتحمل هذه الاعبـــاء ولا شك انه سيكافح ضدهـــا دفاعا عن لقمة عيشه وحقـــه في مستوى حياة لائق .

صورة وخبر

البيـــان المشتـــرك : تيتـــو ـ القـــذافي



بلغراد ـ اصطحب الرئيس الليبي معمر القذافي ، زوجتـــه حين زار يوغوسلافيا قبل اسبوعين . والصورة اعلاه تظهره (في اللباس التقليدي الليبي) مع زوجته وبينهما الرئيس اليوغوسلافي تيتو .

وكان صدر ، على أثر محادثات القذافي ـ تيتو ، بيانا مشتركا اعلنا فيه ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق ما لم يوضع حد للعدوان وللاحتلال الاسرائيليين وما لم تضمن حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

عميـــد كليـــة الفلسفـــة البروفسور يرمياهو يوفيـــل :

خط بارليف الذي سقط كان تعبيراً عسكرياً عن الخط السياسي الحاكم الذي يجب ان يسقط !

التهمة الوحيدة التي يمكن ان توجه الى الجمهور هي أنه أعطى ثقتـــه للقيـــادة الحاكمـــة واستخـــف بالذيـــن انتقدوهـــا . .

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ كتب البروفسور يرمياهـــو يوفيل عميد كليـــة الفلسفة في الجامعة العبرية في القـــدس مقالا في جريدة « هـآرتس » يوم الاربعاء الماضي (٢٨ـ١١) تحت عنوان « الخطوط التي سقطت » اكد فيه انه لا يكفي التفتيش عن «اخطاء عسكرية، مهنية» لان الخطأ الاساسي ، بل وأساس كل الاخطاء هو . . السياسة الرسمية الحاكمة . وقال ان الحكومـــة تحـــاول ، باقامة لجنـــة التحقيـــق ، اسكات النقـــاش الشعبي الواسع « وان اقامة اللجنـــة تعطي الانطباع بأن الغلط كان غلطا تكتيكيا خالصا . . يمكن اصلاحه ببساطة نسبية كمـــا يجري تغيير عجل في سيـــارة او كما تعزل وتقتلع ســـن فاســـدة » . وقال : « ان الغلـــط عميـــق وجـــذري وجذوره تتغلغل في صميم بناء المجتمع كله » .

وهاجم البروفسور يوفيل محاولات طمس مسؤولية القيادة بالقول «اننا جميعنا مسؤولون » فقال : « بمدى ما يمكن اتهام الجمهور فان التهمـــة الوحيدة التي يمكن ان توجه اليـــه هي انه وثق ثقة كاملة بقادته واعتمد عليهم وشل ، امام هالتهم ، قـــوة عقله وانتقاده واشترك في السخريـــة من كل الذين حاولوا ان يطلبوا مـــن القادة كشف حساب عقلاني » .

وأكد ان كل رجل عاقل في البـــلاد كان يعرف ان الوضع الراهن مـــن المستحيل ان يصير واقعا ثابتـــا وراسخا ولا بد له من ان ينفجـــر بمبادرة سلمية او بانفجار حربي . . « فكل من لم تخدعه الايديولوجيـــة الرسمية كان واضحا له انه لا امل في سياسة تغريز الاقدام في الرمـــال ـ وفي خط بارليف ـ اذا لم ترفـــق بالتخطيط والمبادرة السياسية » .

وقال : « اليوم ، بعد حـــــرب استنزاف غالية التكاليف وبعد حرب يوم الغفران الشرسة وباهظـــة الضحايا ، تقف دولة اسرائيل بينما الاوراق التي في ايديها اضعف بكثير من تلك الاوراق التي كان يمكنهـا ان تستعملها لو ذهبت الى المفاوضـــات بمبادرتها هي » . وقال ان اسرائيـــل تذهب الان الى المفاوضات ، « مجبرة اجبارا ولها طابع الضعف او التقلص العسكري الواضح ، بينما أعداؤنـــا يأتون الى الطاولة حيث المبادرة بحد ذاتها جاءت بفعل تحركهم وبينما هم يشعرون ان قوتهم لا تزال معهـــم ، وانهم قد حطموا جدار الرعـــب وأصبحوا واثقين بقدرتهم العسكريـــة ثقة ملحوظة » . وقد اختتـــم البروفسور يرمياهو يوفيل مقالـــه القوي العقلاني هذا بقولـــه : « ان خط باريليف الذي سقط في الساعات الثلاث الاولى للحرب كان مجـــرد تعبير عسكري عن الخط السياســـي لنظرية تخليد الوضع الراهـــن ، وهذا الخط ـ الذي هو الخطـــأ الحقيقي ـ يجب ان يسمى على اسم رجل عسكري بل على اسم اولئـــك الساسة الذين أوجدوه ، وهـــم بالتالي مسؤولون عن فشله » .

ويذكر ان البروفسور يوفيل هـــو عضو في حزب « العمل » وهـــو اليوم ، أحد الوجوه البـــارزة في حركة المثقفين الاسرائيليين المطالبـــة بالاطاحة بالثلاثي غولده ـ ديـــان ـ غليلي .

زعمـــاء الحركة الصهيونية في تشيـــلي يؤيـــدون الطغمة العسكريـــة الفاشيـــة

سنتياغو ـ عاصمة تشيلي ـ اذاعت وكالة الانبـــاء « سيتا » اليهودية ان قـــادة المنظمات الصهيونية في تشيلي وقادة الجالية اليهودية هنـــاك يؤيدون نظام الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي .

وبرز هذا الموقف المشين من هؤلاء القادة عندما انبروا يدافعون عن النظام الفاشيستي الدموي في تشيلي امام الهجوم الذي شنته عضـــوة مجلس الشيوخ الامريكي اليهودية بيلة ابتسوغ على نظام الحكم الفـــاشي في تشيلي واتهمته باللاسامية حين اصـــدرت الطغمة العسكرية بيانا دعت فيـــه المواطنين التشيليين الى اعلامها عـــن كل انسان يوجد في اسمه رنين يدل على انه يهودي !

فقد أرسل رئيس المنظمـــة الصهيونية في تشيلي ، ميغـــال مولدفسكي ، رسالة الى المؤتمـــر اليهودي الامريكي ينفي فيها وجـــود اللاسامية في تشيلي « وان هـــذه التهمة ما هي الا من ترويج الاشاعات الامبريالية السوفييتية التي تهـــدف الى القضاء على اسرائيل » .

هذا ويدعم قادة الجالية اليهودية في تشيلي النظام الجديد ويدافعـــون عنه ويتبرعون له بالاموال الطائلة ، حتى ان «منظمة النساء اليهوديات» قامت بدفع مبالغ مالية الى صنـــدوق الطغمة العسكرية الفاشية ، وتبـــرع بعضهن بمجوهراتهن الخاصة .

وفد اسرائيلي يزور تشيلي

ونشرت الصحف الاسرائيليـــة ان وفدا اسرائيليا يقوم الان بزيـــارة البرازيل وتشيلي ودولا اخرى من دول امريكا اللاتينية بقصد اقامـــة تعاون مالي مشترك بين اسرائيـــل وهذه الدول .

الاشتباكـــات الدمويـــة في تايـــلاند التي أطـــاحت بالحكومـــة العسكريـــة لم تؤد بعـــد الى تلبيـــة المطـــالب الشعبيـــة

في أواسط شهر تشريـــن الاول الماضي وقعت في تايلاند حوادث دموية اضطرت على اثرها حكومة الطغمـــة العسكرية برئاسة الفيلدمارشـــال تنوم كيطيكحورن الى الاستقالة ولجأ رئيسها الى الولايات المتحدة .

ففي العاشر من الشهر المذكـــور قام آلاف الطلاب يشاركهم ويساندهم حلفاؤهم من العمال والفلاحـــين ، سكان أحياء الفقر في العاصمـــة ، بتظاهرة مسالمة في الساحة الرئيسية في بانكوك . وقد طالب المتظاهـــرون بعودة الدستور وبضمان الحريـــات الدمقراطية التي الغتها الطغمـــة العسكرية سنة ١٩٧١ . ولكن الطغمة العسكرية لم تشأ ان تمر التظاهـــرة بسلام فعملت على تفريقها بوحشيـــة واعتقلت العديد من المتظاهريـــن . وخيم على المعتقلين خطر المـــوت او السجن المؤبد .

ولكن الجماهير الشعبية لـــــم تستسلم ولم تستكن . ففي اليومين الثالث عشر والرابع عشر من تشريـــن الاول تدفقت الى العاصمة بانكـــوك جماهير غفيرة ، قدمت من جميـــع انحاء البلاد ، وقامت باضخـــم مظاهرة شعبية في تاريخ تايلانـــد ضمت ، حسب التقديرات الرسمية ، ما يزيد على نصف مليون متظاهـــر طالبوا باطلاق سراح زملائهـــم المعتقلين فورا وباعادة الدستور الى حياة البـــلاد السياسية . الا ان الطغمة العسكرية ردت بما يحلو لها من طرق وحشية جدا ، ووقعـــت صدامات عنيفة دامت يومين اشتركت فيها وحدات من سلاح الدبابـــات وسلاح المشاة ، ضد جماهـــير المتظاهرين ، وكانت النتيجة مقتـــل ١٢٥ وجرح ٨٥٠ من المتظاهرين ، ونجح المتظاهرون بالاستيلاء على عدد من المباني الحكومية ومبنى الجريـــدة والاذاعة واشتعلت النيران في مبـــاني حكومية أخرى .

وبعد هذه الحوادث الدمويـــة اضطر الحكام الى التراجع ، وانتهز الملك الفرصة ليتخلص من الطاغية كيطيكحورن الذي استطاع اضعـــاف تاثيره كثيرا . وقامت لاول مرة منـــذ سنوات كثيرة حكومة مدنية برئاسـة عميد جامعة بانكوك « دومسكطي » وعضوية موظفين حكوميين كبـــار .

ووعد رئيس الحكومة الجديـــد باقامة دستور جديد أكثر دمقراطيـــة من سابقه ، وبالاستعداد للانتخابات خلال نصف سنة .

ويقدر المراقبون السياسيون الوضع بانه قد يكون بداية فترة جديدة في تاريخ تايلاند باتجاه رغبة القـــوى الشعبية ، الا انه يجب الحذر وعـــدم عقد آمال كبيرة على الوضع الحالي ، حيث لم تتخذ الاجراءات الضروريـــة بعد القضاء على الاسباب التي ادت الى الانفجار ولم تتخذ الاجـــراءات لتلبية المطاليب الشعبية الملحة .

مؤتمـــر الحـــزب الشيـــوعي المكسيكـــي

المكسيك ـ عقد الحزب الشيوعي المكسيكي ، في الثالث عشر من شهر تشرين ثاني ، مؤتمره ال ١٦ . وعبر المؤتمر عن الوحدة الفكرية للحـــزب وعن الاصرار التام على مواصلـــة النضال من اجل مصالح العاملـــين والحريات الدمقراطية والاستقـــلال الحقيقي للمكسيك .

وحيى المؤتمر الاتحاد السوفييتي على الجهود التي يبذلها من اجـــل توطيد سلام الشعوب وأمنها .

واعلن المؤتمر عن تضامن الحـــزب الشيوعي المكسيكي مع الشعـــوب العربية في نضالها ضد العـــدوان الاسرائيلي .

وفـــرد المؤتمر ، بشكل خاص ، اعلان التضامن مع الشعب التشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشيـــة هناك .

هذا وأقر المؤتمر متابعة النضـــال لتوطيد وتقوية وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية .

عن نشر صورة كاشي وجواب «على الماشي»

تلقينا من « قارئة » ـ لـــم تشأ ان تخبرنـــا باسمهـــا ـ رسالة احتجاج شديدة اللهجة على اننا نشرنا صورة المغنيـــة الاسرائيليـــة العنصرية عليزة كاشي . واعتبرت « هـــذا العمل اهانـــة لنا اكثر مـــن شتيمة على طريق التلفزيون . والله بنستاهل اكثر من هيك : ولو لم اكن اعرفكم لقلتها . . »

ومع اننا لا ننشر رسائـــل غير موقعة بالامضاء الصريـــح فاننا رأينا نشر هذه الرسالة التي تدل على ان « الاتحاد » اصبحت واسعة الانتشار حتى وصلت الى « القارئـــة » ذات اللسان الطويل ولكنها لم تفهم اننا نشرنا صورة عليزة كاشي تشهيرا لا شهرة !

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى زيـــاد راضي الخوري واخوانـــه وأخواته وآل خوري بالرينـــة والى آل الباشا في النـــاصرة بوفاة **الوالدة** . لها الرحمـــة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب ـ الرينة

احر التعازي الى آل ظاهر في الناصرة بوفاة المرحـــوم **عزات فريد ظاهر**

الحزب ـ الناصرة

تعزيـــة

تلقينا بمزيد الحزن والاسى نبأ وفاة الصديق **محمود محمد عازم** (ابو عيسى) من الطيبة . وفرع الحزب في ام الفحـــم يتقدم بتعازيه القلبية الحارة الى آل الفقيـــد وخاصة الى زوجته وابنائه وولده الـــذي يدرس في هنغاريا . للفقيـــد الرحمـــة ولذويـــه الصبـــر والسلوان .

عن فرع ام الفحم
محمد يوسف شريدي

شـــكر على تعـــاز

الى كل من شاركنا بمأساة وفاة ولدنا « **سنان** » ان كان بالمشاركة الفعلية او بالتعازي ، نقدم اوفر آيات الشكر ونتمنى ان لا يفجعوا بعزيز .

الدكتور انور عوض وعائلته
ـ الرامة ـ

اتحـــاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلـــة يشجب تحركـــات عملاء الملك حسين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ في اواســـط تشرين الثاني (الشهر الماضي) وزع «اتحاد الطلبـــة الفلسطيني في الارض المحتلة » (يعمل سرا) نداء الى « جماهيرنا الطلابيـــة المناضلة في الضفة والقطاع » اعلن فيه ان الممثل الوحيـــد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وهاجم النداء حكام اسرائيل الذين « ما زالوا يماطلون ويحـــاولون ان يصوروا لانفسهم وكـــأن شيئا لم يحدث . ولذلك فانهم ينكرون باصرار كل حق لشعبنا الفلسطيني يدعمهم في ذلك اسيادهم الامبرياليـــون الامريكان . ان هذا الموقف من جانب الصهاينة يتطلب منا المزيـــد من التمسك بحقنا الفلسطيني والدفـــاع عنه » .

ثم انتقل النداء الى تعرية حكام الاردن وعملائهم في المناطق المحتلة ، « حكام الاردن الخونة الذين يحاولون الان ، وبعد كل مذابحهم ضد شعبنا الفلسطيني ، ان يجعلوا من أنفسهم ناطقين باسمه لمواصلة التآمر عليـــه والتفريط في حقوقه . ولذلك نراهم يرتدون على اقدام امريكا وكيسنجر ليحقق لهم ما يريدون . وقد فاتهم ان سيدهم الامريكي لم يعد صاحب الكلمة الفاصلة في قضايا الشعوب . لقد ذهب هذا الامر الى غير رجعـــة واستلمت الشعوب قضاياها بأيديها»

ثم جاء :

« وفي نفس الوقت يقوم حكام عمان بنشاط محموم في ارضنا المحتلة من اجل جمع المحاسيب وشراء العمـــلاء بالمال وتوقيع العرائض لتزييف موقف شعبنا في الارض المحتلة والتـــلاعب بمصيره . فالنكن جميعا بالمرصاد لكل هذه التحركات المشبوهة ولنفضح بكل قوة جميع القائمين عليها » .

وجاء :

« ان الممثل الوحيـــد لشعبنا الفلسطيني ، داخل ارضنا المحتلـــة وخارجها ، هو منظمة التحـــرير الفلسطينية التي تضم كل القوى المناضلة من شعبنا والتي تلتف من حولها اوسع الجماهير الفلسطينية في الداخـــل والخارج ، والتي تحظى بتأييد واعتراف جميـــع الشعوب العربية وقوى العالم التقدمية . . ولن يسمح شعبنا في ارضنا المحتلة لاي مارق او خائن ان ينطق باسمه او يبت في مصيره » .

اشتراك سوريـــا في مؤتمر السلام مشروط ببـــدء الانسحاب الاسرائيـــلي

بيروت ـ شروع اسرائيل في الانسحاب ، بموجب قـــرار ٢٤٢ ، هو شرط الحكومـــة السورية للموافقة عـــلى الاشتراك في مؤتمر السلام الذي من المنتظر عقده في جنيف في ١٨ الجاري .

هذا ما يتبين من مختلـــف التصريحات التي ادلى بها المسؤولون السوريون مؤخرا ومما تنشره الصحف السورية .

فسوريا تؤكد على ضرورة تنفيـــذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ بحذافيره . فمن المعروف ان هذا القرار ، الذي بموجبه توقف القتال الاخـــير في الشرق الاوسط ، يشتمـــل على ٣ بنود ـ البند الاول : وقف القتـــال على مواقع ٢٢ـ١٠ ، البند الثاني : الشروع فورا بتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، اي الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والبند الثالث : الشروع فورا في عقد مؤتمر السلام العادل والثابت بـــين اسرائيل والدول العربية برعايـــة دولية ملائمة .

وعلى هذا الاساس تؤكد سوريـــا على ان الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يبدأ حالا وغير مرتبط بانعقاد مؤتمر الســـلام ، وعلى ان قرار ٢٤٢ (الانسحاب الاسرائيلي) غير مرتبـــط بانعقاد مؤتمر السلام .

وفي الوقت نفسه عادت الحكومـــة السورية وأعلنت انها لن تتنازل عـــن اي شبر من الارض المحتلة ، وعـــلى رأسها القدس العربية . كذلك تصر الحكومة السورية على ضمان الحقوق المشروعـــة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

وتربط الحكومة السورية قضيـــة تبادل الاسرى مع اسرائيل بقضيـــة تنفيذ قرار ٣٣٨ بحذافيره .

هذا وأذاع التلفزيـــون الفرنسي مقابلات مع عدد من الطياريـــــن الاسرائيليين الذين وقعوا في الاســـر السوري ، نفوا فيها ما ادعتـــه الحكومة الاسرائيلية عن سوء معاملتهم وأكدوا ان المسؤولين السوريـــون يعاملون الاسرى الاسرائيليين معـــاملة انسانية وحسنة .

مصر قبل حرب تشرين كما رآها

اليسار المصري

الحلقة الثالثة والاخيرة

من حركـة ١٥ أيـار ١٩٧١ ((التصحيحية))
حتى تولي السادات رئاسة الحكومـة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

سيظل اليســـار المصرى على الدوام، وبرغم كل شـــيء، امينا عـلى الوحـدة الوطنيـة

بقلم المفكر اليساري المصري
محمد فريد شهدي

(الاتحاد) ـ هذه هي الحلقة الثالثـــــةوالاخيرة من البحث المثير الذي أنشأه المفكـر اليساري المصري محمد فريد شهدي عـــن الصراع بين اليمين واليسار في مصر منذ وفاة عبد الناصر حتى تولي الســـادات رئاســةالحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شـك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صدق مواقف اليســـار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعـزل اليمين الرجعي والانهزامي ..

العلاقات الطائفية

لم اشأ ان استعمل ذلك التعبير الذي اخترع حديثا في مصـر وسمي بالفتنة الطائفية ، ذلك ان مصر لم تشهد من قبل ـ فتنـــــــــــة طائفية بالمعنى المفهوم للكلمة .

ولست اريد هنا ان اكرر كلامـــا معادا ، ربما بدأ يفقد كثـــيرا من معناه الحقيقي من كثرة تكراره ، لكن الحقائق التاريخية تؤكد وحــــدة عنصري الامة ، وفشل كل المؤامرات الاستعمارية ابتداء من زمن الثـــورة العرابية الى ما بعدها ، الى محاولات كرومر في مطلع القرن العشرين للدس بين المسيحيين والمسلمين ، كل ذلـك يؤكد حقيقة ساطعة ان الفتنـــــــة الطائفية امر غير مقبول ولا ممكـن في مصر .

لكننا يجب ان نعرف ان الاقباط المصريين رغم استمتاعهم بكـــــامل حقوقهم لهم بعض ملاحظات قـــد يكونون محقين فيها .. ويجـــب ان نعترف ايضا ان ثقلهم الاجتمـــاعي والاقتصادي والعددي لا يقابله في كفة التمثيل النسبي ثقل مواز او مساو لـــه ..

ويجب ان نعترف ان الحديث عـن الوحدة المصرية الليبية مع كل مـا يصدر من ليبيا من دعاو متشنجـة ومحاولات لتقنين هذه الدعاوي قــد أخافهم بعض الشيء .

كذلك فاننا نقر بأن عناصر رجعية قد وجدت فيما يحدث في ليبيا أمرا مشجعا لها فحاولت اما تطوعـــا .. واما تحت ضغط مغريات ليبية ، ان تكون رجع الصدى في مصر ..

ثم ان ضعف النظام قد شجـع عناصر من الاخوان المسلمين السابقين على محاولة الاستفادة من تحســين العلاقات مع السعودية الاســـراع بتنظيم أنفسهم متخذين مــــن التحريض الديني متكـأ جديـــــدا لنشاطهم . كذلك فقد تشجعـــت عناصر اخرى بالاقتراب من ليبيـــا مكونة لنفسها تنظيما معروفا باسـم ((الطليعة الاسلامية)) وفي الجامعة ((شباب الاسلام)) .

وربما كان للنكسة ـ وللهزة التي اصابت النموذج الناصري عقــــب الهزيمة ـ اثر هام في استقطاب عدد من الشباب نحو الدين ..

وربما كانت السلطــة المصرية ـ سعيا وراء مقاومة التيار اليسـاري الطاغي في صفوف طلاب الجامعـة ـ قد شجعت جماعات ((شبــــــاب الاسلام)) وفتحت لهم مجال العمـل وهيأت لهم الفرصة ..

وربما كانت هناك اصابــــــع استعمارية استفادت من كل ذلـــك لتلعب هذه اللعبة ، وبغير تلـــك العوامل التي ذكرناها ما كانت هذه الاصابع لتستطيع ان تفعل شيئا .. وربما كانت عناصر رجعية بـــــين الطائفتين تذكي نيران الفتنة ..

لكن المهم في ذلك كله ان النتائج التي وقعت ـ والتي يمكن للاسـف ان تتكرر ـ كان من المحتم تلافيها في اطار الحل العام للمختنق الـــذي تعانيمنه مصر .. والذي ينجمعنفشل حل القضية الاساسية ـ قضيــــة التحرير ، والذي يترتب عليــــــه انتهاج خطوط غير واضحة وغـــير مفهومة في بعض الاحيان تجاه القوى الرجعية المتسترة خلف الدين ..

ان الاستناد الى اليمين الرجعي المتستر خلف الدعاوي الدينيـــــة لاضعاف اليسار او ارهابه وايجـاد توازن ضده ، لعبة خطيرة بل شديدة الخطر .. ليس فقط لان اليمـــين الرجعي المتستر خلف الدعـــاوى الدينية عدو خطر للنظام .. وانمـا لانه يفتح الباب امام دهشة وحــيرة وتردد وربما تشكك سبعة ملايين قبطى مصري .

وهكذا تثبت السياسة المتراخيـة تجاه اليمين الرجعي وتجاه الدعاوى الدينية المتطرفة سواء الصادرة مـن ليبيا او رجع صداها في مصر ، انها خطر على النظام ذاته ، لانها تقـود مصر كلها الى هاوية خطيرة ..

ان الوحدة العربية كشعار وكهدف قد عاشت دوما في وجـدان مسلمى ومسيحيي المنطقة على السواء ..

لكن صبغ الوحدة بصبغة اسلامية يعزل عنها قوى هائلة في صـــف التوحيد ويضعنا في مازق غريب ، ذلك اننا من حيث نأتي لنتحد مـع قطر عربي اخر ، فاننا نتفتت مـن داخلنا ، تلك هي الكارثة . ذلك ان التفتت من الداخل ينفي كـــــل ايجابيات التوحيد مع قطر آخـــر وينسفها ، وهو يضع بذلك شعـار ((الوحدة العربية)) في مازق .

لقد ظلت ((مصر)) على مـــدى التاريخ تستمد معظم قدراتها عـــلى مواجهة الصعاب من كونها قطعة صلبة صامدة ، قد تتعرض لطرقات عنيفة، قد تقبل الالتواء ، لكنها تظل دومـا متماسكة .

والمسيحيون المصريون عاشوا دوما التجربة النضالية المصرية ضـــد الاستعمار وضد الرجعية شريكا بـل وفاعلا اصليا . والمسلمون المصريـون لا يعرفون التعصب ولا اية شبهة منه.

اذن ، فان كل ما جرى من تصادم لم يكن سوى افتعال لشيء ، لكنه يلقننا جميعا درسا خطـيرا هو ان السياسة المصرية لم تعد ترسم بحذق كاف .. وهو ان الحسابات لم تعـد متقنة اتقانا قادرا على حل مشكـلات بلد كمصر .. وان اللعب على حبـال التوازنات لم يعد ليتجنب غـــير المشكلات .. ولا سبيل لتجنب ذلـك كله ، سوى العودة الى التقاليـــد المصرية الاصيلة ، التي ترفض بـل وتدين اي تعصب ، والتي تستلهـم حقائق العصر وروحه ومنهجـــه في التفكير ، والتي تضع في اعتبارهـــا الحقائق التاريخية والموضوعية لتكون المجتمع المصري .

ان اليمين الرجعي المتستر خلـف الدعاوي الدينية يستفيد من أخطـاء لا تزال تقع ، ولا يزال يجد مـــن يمثلونه في كثير من مواقع السلطة ، ولا يزال قادرا على استلهام رجــع الصدى من ليبيا .. ومن ثم فانه لا يزال قائما كخطر داهم يستحـــق المواجهة والتصفية الحازمة ..

يجب الا نتصور اننا في مازق .. فالدين ، كان دوما بالنسبة لمصر مرفأ أمينا وليس عنصر تفتيت . ان مصر تمتلك من تراثها وتقاليدها وتاريخها ما يستطيع ان يهزم كل الدعـــاوي الطائفية . فقط علينا الا نتصور ان اليمين الرجعي المتستر خلف الدين يمكنه ان يكون يوما ما حليفا ، او درعا ، او انشوطة تخيف اليسار .. انه ليس سوى شيء واحد فقط ـ انه عدو .. عدو لمصر كوطن يجمـــع المسلمين والمسيحيين ، ووطن لكـــل منهم على قدم المساواة .

عدو النظام القائم ولكل منطلقاته الفكرية والسياسية والاجتماعية .. وهو ايضا عدو لفكرة الوحدة العربية التي لا يمكن لها ان تقوم على أساس ديني .. والا فقدت جوهرها وتحولت الى عنصر تفتيت .

الوحدة الوطنية

لقد رفضت ثورة يوليو منذ يومها الاول فكرة أحزاب سياسية وأقامت تنظيما سياسيا وحيدا ، افترض انه يجسد وحدة قوى الشعب العامل ((العمال ـ الفلاحون ـ المثقفون ـ الجنود ـ الرأسمالية الوطنية غير المستغلة)) ..

وعاش عهد التنظيم تجارب مريرة محاولا ان يكون تجسيدا للوحـــدة الوطنية في مواجهة الاستعمـــــار والرجعية العربية والمحلية . وفشل هذا التنظيم في ان يجسد بشكـــل واقعي وحدة وطنية تضم هـــــذه الطبقات المعنية بالعمـل الثوري في المرحلة الراهنة ..

وظل على الدوام فريسة لتسلط قيادات تمثل اما عناصـــر مـــن البرجوازية الصغيرة او البرجوازيـة المتوسطة .. غير ان هذا التنظيـم كان يرفع دوما راية ((الميثـــاق الوطني)) و ((بيان ٣٠ مارس)) وقد منحه ذلك في بعض الاحيان قدرة على التواؤم مع الاحداث ، او على تخطى العقبات .

وكانت شخصية عبد الناصـــر الآسرة تلعب دورها في كثير من الاحيان في التجميع ..

وكانت وثائق الاتحاد الاشتراكي ـ الميثاق وبيان ٣٠ مارس ـ تكفـــل القدرة للفئات الاجتماعية الاخرى ان تعبر عن نفسها ، فالاشتراكيـــــة العلميـة هي ـ برغم كـــل شيء ـ المنطلق الرسمي لهذه الوثائـــق .. وبعد كثير من التصادمـــات التى تفجرت في فترات طويلة مستخدمــة كل العنف بل والارهاب ضد اليسار ، عادت الناصرية فادركت ـ ولـــو نظريا ـ ان لليســـار مكانـه في التحالف .. ليس فقط باعتبــاره ممثلا لفكر وآمال طبقات شريكـــة في الحلف ، ولا لانه يمثل اكثر القوى تعلقا بالاشتراكية العلمية ـ الشعار الرسمي للاتحاد ـ وانما ايضـــا باعتباره ـ برغم كل شيء ـ ممثـــلا لقوى فعلية ، متواجدة فعلا عـــلى ارض هذا الوطن .

وهكذا ـ وبكثير من القصـــور والحساسيات والتعقيدات ، وبرغم اخطاء عديدة ارتكبتها اجهزة السلطة لا مجال لتعدادها ، فقد اتيح ـ من الناحية الرسمية ـ لليسار ان يعبر عن نفسه كجزء من الحلـــف وان يتواجد ممثلوه في آجهزة الحلـــف السياسية ..

كان التمثيل قاصرا جدا ، وكـان الاختبار يتم على اسس غير صحيـــة وغير صحيحة ، وكانت النسبة المتاحة له ضئيلة جدا ، وكان الحذر والشك يخيم على جو العلاقات .. لكنهـــا عاشت ونمت . وكان اليسار يقـاوم من اجل تواجده في صفوف الحلف ، ليس لان التواجد مقر بذاته ، وانما استشعارا منه للمهام التاريخيةالتى ترمي ظلالها على مصر والتي تتطلب وحدة وطنية صلبة . ولكم تساهـل اليسار وتنازل ـ ربما بشكل غـــير مبدئي احيانا ـ ولكم تغاضى وتحمل واحتمل ، ولكم عانى وقاسى .. من أجل ان يظل رافعا راية الوحـــدة الوطنية مع قوى يعتقد ـ صادقا ـ انها بالفعل شريك في الحلف الوطني والتقدمي الناهض للاستعمــــار والرجعية . فماذا يحدث اليوم ؟

بعد ١٥ مايو ، ظل اليسار عـــلى موقفه . واستمرت نفس الاخطـــاء السابقة ترتكب ضده ـ الاعتراضات على الترشيح ، المطـــاردات ، التشكك ، الخ ..

وعندما قرر المهندس سيد مـرعي تشكيل ((لجنة العمل)) شارك فيهـــا اليسار بهمة واخلاص بالقدر الـــذي أتيح له . وعبر عن رأيه بوضـــوح وبشكل ايجابي تماما مناضلا من أجل فهم موضوعي للتحالف الوطني .

وعادت السلطة فوأدت ((لجنــة العمل)) و ((ورقة العمل)) وكأنها لم تحتمل حتى اي نقاش شبه موضوعي لطبيعة الحلف الوطني وقواتــــه وأساليب التعامل والتمثيل بين قواه المختلفة .. ثم ماذا بعد ذلك ؟

بدأت قوى اليمين الرجـــعي تتحصن في مواقع هامة في الاتحـــاد الاشتراكي ثم تمركزت في لجنـــة النظام ، وهكذا بدأت ((مذبحة لجنة النظام)) .. التي استهدفـــت هدفين أساسيين :

★ ابعـــاد كل عنصر يساري او تقدمي من صفوف التنظيم السياسي.

★ ابعاد كل عنصري يســـاري او تقدمي او حتى غير يميني من صفوف العاملين بالصحافة .

والمذبحة لا يكمن خطرها الاساسي في انها انتهاك لابسط قواعـــــد الدمقراطية ، ولا انها انتهاك لحـق الانسان في العمل ، ولا تدمير لهيبـة وكرامة جهاز الاعلام المصـــري ، ولا تصفية لكل مواقع التقدم في الفكـر والكتابة والتعبــــير الرسمي ، ولا اشهار الافلاس اول وأهم شعار لحركة ١٥ مايو .. ولا تحدي النقابــــات والتجمعات المهنية .. كل ذلك خطير، لكن الاخطر منه هو انها مذبحـــة موجهة ((لنظرية التحالف)) ونظرية التنظيم السياسي الواحد .

فان مذبحة ((لجنة النظام)) تنقـل الوضع داخل التنظيم السياسي .. من مرحلة ((الحذر)) من اليسار الى مرحلة ((رفض)) اليسار . والكارثة هي ان مخططي المذبحة من فـــرط رجعيتهم ينسبون الى اليسار قـوى وطنية عادية كل ما يسوؤها انهـا ليست من اليمين .. وهكذا يحق لنا ان نتساءل ..

ماذا يريد هؤلاء الناس ؟ هـــل يتصورون ان بامكانهم اقامة تنظيـــم سياسي لليمين ثم يحتفظون به تنظيما وحيدا في مصر ؟ هـل يتصورون ان سيطرتهم على الجهاز السيـــاسي الحالي وتصفيته من كل معـــارضي لخطهم اليميني المتطرف سيزيدهـم قوة ؟ .. وعشرات اخرى مـــــن الاسئلة تطرح نفسها ..

> السياسة المتراخية تجاه الدعاوى الدينية المتطرفة، سواء الصادرة من ليبيا، او رجع صداها في مصر، انها خطر على النظام ذاته لأنها تقود مصر كلها الى هاوية خطيرة.

لكن الشيء الهام ، هو ان اليسار المصري سيظل على الدوام ـ وبرغم كل شيء ـ رافعا شعار الوحـــــدة الوطنية ، متمسكا بها مناضلا مـــن أجلها ، مـــــادا يده ـ وباخلاص ـ للقوى الوطنية المناهضة للاستعمـار والرجعية والرامية فعـــلا لتحرير الارض والتي ترفض اي حــــــل استسلامي او حل امريكي .. مادا يده ـ وباخلاص ـ لكل هذه القـوى حتى ولو لم تتقبل هذه القوى يده قبولا حسنا ، بل وحتى لو أشبعتها هجوما ورفضا ..

اليسار بطل الوحدة الوطنيـــة ، لانه أكثر القوى الوطنية اخلاصــــا وتضحية وتفانيا في خدمة الوطن .. لانه يؤمن ان الطريق لهزيمــــــة العدوان ، لا يمكن لها ان تمر عبـر حكم اليمين او تحكمه ، وانما عبــر انتهاج الحكم للخط الوطني التقدمي والثوري .. لانه يدرك ان الوحـــدة العربية ـ لن تكون ـ الا تتويجـــا لعمل ثوري وتقدمي وتوحيدي في كل قطر عربي ، ولا يمكن لها ان تنشـأ تحت شعارات شوفينية او رجعية . لانه يدرك ان وحدة القوى الوطنيـة والثورية والتقدمية في كل قطــر ستظل النواة الضرورية لاية وحـــدة عربية ..

ولسوف يظل اليسار مناضلا مـن أجل الوحدة الوطنية ـ برغم أنـف أية محاولات استفزازية او رجعيـة او تخريبية .

المنطلقات الاساسية لموقف اليســـار المصري

يدرك اليسار المصري انه يتحمـل مسؤولية تاريخية أساسية في ايجاد مخرج لمصر مما تعانيه من ارتبـاك ، ومن شلل يعوقها عن تحريـر الارض وعن مواصلة سعيها الثوري نحـــو مزيد من التقدم الاجتماعي ، ومـــن اجل مصر متقدمة ، متحررة ، طليعة للنضال العربي والافريقي ضــــد الاستعمار والاستعمار الجديـــــد والصهيونية ..

يدرك اليسار المصري ان هـــذا واجبه ، وانه ما من شيء يمكـن ان يعفيه من هذه المسؤوليــــة .. لا المطاردة ولا الابعاد ولا الطرد ولا حتى ما هو اكثر من ذلك وأعنف ..

ويدرك اليسار المصري انه يتحمل مسؤولية أساسية في اقامة صــــرح الوحدة الوطنية ، وفي تعزيزها ، وفي ارساء تقاليد ثورية وعادلة لهـــا . وهو يتحمل هذه المسؤولية ويحمـل عبئها على عاتقه حتى ولو ناوءتـــه اطراف اخرى في هذا الحلف وحتـى لو سلطت ضده سيف ارهابهـــــا وسطوة ما تملكه من سلطة ، فتلـــك مسؤوليته ... ولن يعفيه مــــن ادائها .. ولا من المسألة التاريخية اليوم .. او غدا .. او بعد غد ، ان أطرافا اخرى في الجبهة قد تخلت عن سياسة التحالف او حتى خانتهـا .. فالوحدة الوطنية أمل مصر .. وهدف مصر .. ومصلحة مصر ، وليســـت متعلقة بارادات أفراد او التـــواءات البعض .

واليسار المصري واضعا في اعتباره الازمة التي تعيشهــــا مصر .. وان مطلبها الاساسي والاول هو تحريـــر الارض .. فانه يتعين عليه ان يضيف الى كل ما سبق من تقديرات ، مـــا يلي :

★ ان السلطة التي يرأسهـــا الرئيس أنور السادات هي ـ برغم كل اخطائها ـ سلطة وطنية . وانهـــا ترفض ـ حتى الان ـ أي حــــل استسلامي او انهزامي ، او ما يمكن ان يسمى بحل امريكي . وقد يحلو للبعض ان يقول ان سلطة السادات لم تستسلم لمجرد ان امريكا ترفض ان تقدم لها حلا .. ولا شك ان تشـدد امريكا يلعب دورا ، لكن الـــدور الحاسم يتحدد من ان سلطة مصـــر ترفض أن تتخطى حدودا معينـة في أي اتفاق مقبل . وذلك هـــــو الايجابي .. الذي يتعين الاعتــراف به وتشجيعه .

★ ان هذه السلطة لا زالـــــت رسميا ـ تتمسك بمبادىء ثـــورة يوليو .. باهدافها .. بشعاراتها ، وبالميثاق وبيان ٣٠ مارس . وهـــذا ايجابي يتعين التمسك به حتى في وجه قائليه والزامهم باقوالهم ـ ولا يعني ذلك ان نتجاهلتلك البؤر التى تتمايز الان في بعض مواقع من السلطة منتهجة وبصراحة نهجا مناهضـــا لتلك المبــــادىء .. بل يجب ان نفضحهم بكلام قادتهم .

★ ان هذه السلطة لا زالـــت تتمسك بمنجزات ثورة يوليـــو . والتراجعات الفعلية قليلة ، بـــل وهناك بعض منجزات تقدمية ايضـا حققتها حكومة عزيز صـــدقي وحتى ولو كانت هذه المنجزات قليلـــة ، وحتى ولو تاهت في خضم احـــداث تسودها نغمات تعزفها جوقـــــة اليمين .. فانها يجب الا تغيب عـن نظرة اليسار الثاقبة .

★ ان السياسة لهذه السلطـــة لم تزل في اطار العداء للاستعمـــار ولمخططاته في المنطقة ، ولم تـــزل ـ برغم ما قدمت من تنازلات هنا او هناك ـ في اطار العداء للرجعيـــة العربية ، ولم تزل ـ رغم بعـــض التردد ـ سندا للقوى الثـــورية العربية ..

ان لمصر تراثا خصيبا من الثوريـة يستعصي على اية محاولات رجعيـة وتستطيع مصر ان تقاوم طويلا .

لكن اليسار المصري ـ يــــدرك

ـ البقية على ص ٤ ع ١ ـ

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الجمهوريـة السوفييتية تنتصر وتهـــزم الغـزو الامبريالي

باقتراح من لينـــين اقر المؤتمر الثاني للسوفييتات ، الذي افتتح في سمولني في مساء ٢٥ اكتوبر ، مرسوم السلام ، المرسوم المتعـلق بألح واعجل مسألة كانت تشغل بال الملايين مـــن العمـــــال والفلاحين . وكان ذلك اول صك لسياسة الحكومة السوفييتية الجديدة في العلاقـات الخارجية السلمية ، التي هي على طرفي نقيض مع سياسة الاغتصاب التي تنتهجها البرجوازية الامبريالية . فمنذ اليوم الاول وضعت السياسة الخارجية للدولةالاشتراكية الجديدة في خدمة قضيـــة السلام والصداقـــة بين الشعوب . واعلن المرسوم ان الحرب هي اكبر جريمة بحق البشرية . وكانت لمرسوم السلام أهمية تاريخية بالغة .

ثم القى لينين تقريرا عن الارض وتلا مسودة مرسوم بها . وقد كتب لينين هذا المرسوم في بيت ف. د. بونتش برويفتش الـــذي كتب في مذكراته ان لينين قضى يومين دون ان يغمض له جفن اذ كان يقـــــود الانتفاضة . ولما استولى الثوار على القصر الشتوي ذهب الى الاستراحة في منزل بونتش برويفتش . ولكنــه لم يستطع النوم فعليه ان يخطب في اليوم التالي في المؤتمر . وفي الليل اقترب لينين على رؤوس اصابعــــه بهدوء ، لكي لا يوقظ احدا ، من المكتب وراح يكتب مرسوم الارض . وانطلقت الريشة سيالة على الورق لان كل شيء قد فكر فيه مسبقا . وطلع الفجر علىمدينة بتروغراد عندما انهى لينين اعداد المرسوم التاريخى عن الارض .

لقد الغى مرسوم الارض الى الابد وبلا اي تعويض الملكية الاقطاعيـــة للارض واعطاها للشعب . وانتقـل بموجبه الى ايدي الفلاحين ما يزيـد مجموعه على ١٥٠ مليون هكتار .. وتحقق ما كان يحلمون به ويناضلون من اجله مئات السنين . وبموجب مرسوم لينين الغيت الملكية الخاصـة للارض واحلت محلها ملكية الشعب بأسره ، ملكية الدولة ، الامر الذي ساعد فيما بعد على تنظم الزراعـــة من جديد على أسس اشتراكية .

وهكذا نفذ لينين ما وعد به هـو وحزبه .. لقد منحوا الشعب السلام واعطوا الفلاح الارض .

وبعد انتصار الثورة باشر العمال والفلاحون ببناء الحياة الجديدة في ظروف معقدة وصعبة للغاية . فروسيا كانت بلدا متاخرا نسبيا من الناحية الاقتصادية ، والحرب كانت لا تزال مستمرة تخرب الاقتصاد وتولـــد الدمار . وكان اعداء السلطــــة السوفييتية الكثيرون يدبرون ضدها المؤامرات والمكائد وينشرون الاكاذيب والاستفزازات . فكان يجب تحطيــم مقاومة الاعداء وتنظيم تموين المـدن بالمواد الغذائية وضبط عمل المصانع وبناء الدولة الجديدة .

وطرح لينين مهمة اشراك جماهير العمال والفلاحين بنشاط في البناء الاشتراكي . وأكد انه يجب القضاء على اكاذيب البرجوازية القائلة بانه لا يستطيع ادارة شؤون الدولة غير الاغنياء او الموظفين من الطبقــــة العاملة .

وأجريت في البلاد في فترة وجيزة تحولات سياسية واقتصادية جذرية. فقد أقرت الحكومة السوفييتية منذ الايام الاولى مشروع قرار لينـــين بفرض رقابة العمال على الانتــاج والتوزيع . وحصل ممثلو العمـــال والمستخدمين المنتخبون انتخابا على الحق في مراقبة جميع شؤون المؤسسة والحيلولة دون حـــدوث توقف في عملها . وخطت الطبقة العاملة بذلك اول خطوة نحو استلام ادارة الانتاج.

واتخذت مراسيم بتسريح الجيش القـديم والغاء تقسيم السكان الى فئات اجتماعيـــة والغيت امتيازات الطبقات الثرية . واصبحت نقليات الخطوط الحديدية والاسطولالتجاري والمصارف ملكا عاما للشعب وجعلت كل التجارة الخارجية في يد الدولة .

وبعد قليل صودرت المصانـــع من الرأسماليين الكبـــار واصبحت هي الاخرى ملكا للشعب . وكانت تدابير الحكم السوفييتي هذه دليلا واضحا على الجوهر الدمقراطي الثـــوري العميق للنظام الجديد ، الاشتراكي.

كل هذه التدابير أثرت تأثيرا عظيما على الكادحين واصبحت السلطـــة السوفييتية تكسب المزيد والمزيد من تأييد اوسع الجماهير الشعبية .

ولكن اوضاع البلاد كانت لا تزال صعبة جدا . وكان يجب قبل كل شيء انهاء الحرب . فالجنـــود المتعبون كانوا يريـدون العودة الى اهاليهم وذويهم ولكن الحرباستمرت .. فقد رفضت الحكومات البرجوازية في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بالرغم من نداءات السلطة السوفييتية المتكررة ، الشروع في مفاوضات صلح مع المانيا . وكان لينين يرى في هذه الاحوال ان على الحكومة السوفييتية ان تبادر ، هي ، الى عقد مفاوضات مع المانيا على انفراد . ووافـــق الامبرياليون الالمان على ذلك ولكنهم تقدموا بشروط مجحفة اذ طلبوا ضم جزء هام من الاراضي السوفييتية لهم .

بحثت مسألة الصلح اكثر من مرة في جلسات اللجنة المركزية للحزب . وكان النقاش حولها حادا . ولم تؤيد اكثرية اللجنة المركزية لينين في بادىء الامر . وقد دعا الى القبـــول بالتضحيات وعقد الصلح مع المانيا في سبيل انقاذ الجمهورية السوفييتية وانهاء الحرب حتما والحصول ولو عـلى فترة سلمية قصيرة لاستعادة النفس من اجل تدعيم السلطــــة السوفييتية وحفظ مكتسبات الثورة البروليتارية . وقال لينين انه يجب تمكين العمال والفلاحين من الاستراحة من اهوال الحرب الامبريالية والبدء بتعمير الاقتصاد الوطني وانشاء جيش جديد من العمال والفلاحين قادر على حماية مكتسبات الثورة .

وعارض في الصلح فلول البرجوازية الصغيرة والمناشفة وتروتسكي ، الذي عين رئيسا للمفاوضات مع ممثـلى المانيا . وحين بدأت المفـــاوضات خالف تروتسكي تعليمات اللجنــــة المركزية ولينين والحكومة السوفييتية ولم يوقع على شروط المانيا واحبط المباحثات . واستفاد الامبرياليــون الالمـــــان من مسلك تروتسكي و ((الشيوعيين اليساريين)) فانتقل جيشهم الى الهجوم في شباط ١٩١٨ وحاولوا خنـق السلطة السوفييتية واستعمار روسيا . وخيم خطر رهيب على البلاد السوفييتية . ونظم لينين والحزب علىوجه السرعة مهمة الدفاع عن السلطة السوفييتية والثورة .. وباسم مجلس مفوضي الشعب وجه لينين في ٢١ شباط الى الشعب نداء لاهبا يقول : ((الوطن الاشتراكي في خطر)) . وجاء في هذا النداء : ((ان الواجب القدس على عمال روسيـــا وفلاحيها هو الدفاع بنكران ذات عن جمهورية السوفييتات وحمايتها من جحافل المانيا البرجوازية الامبريالية)) .. ودعا لينين الى بذل كل القوى واستغلال كل الموارد لقضية الدفاع. وأثار نداء لينين والحزب نهوضـــا ثوريا قويا بين جماهير الكادحين .

جماهير الشعب في بتروغراد تستقبل ببالغ السرور مرسومي السلام والارض

اصبحت مسألة عقد الصلح من الحدة والاهمية بحيث ان اللجنــــة المركزية قررت عقـــد مؤتمر للحزب لبحث المسألة . وفي ٦ آذار عقـــد المؤتمر السابع للحزب الذي وافـــق باكثرية الاصوات على خط لينين . واتخذ المؤتمر قرارا عن ((الحـــرب والسلم)) جاء فيه ان عقد الصلح بين روسيا السوفييتية والمانيـــــا ضروري . ودعا المؤتمر الحـــــزب والكادحينالى زيادة اليقظة والانضباط الثوري والى انشاء منظمات قـــادرة على استنهاض الملايين من النـــاس للدفاع عن الوطن الاشتراكي . واعرب المؤتمر عن ايمانه الشديد بانتصـــار الثورة العمالية في جميع البلدان ، وأكد ان بروليتاريا روسيا ستؤيد الحركة الثورية الشقيقة في كـــل العـــالم .

وعلى اساس تقرير لينين اتخـــذ المؤتمر قرارا كان قد كتب لينين نصه بصدد تغيير اسم الحزب الذي اصبح يسمى منذ ذلك المؤتمر بالحـــزب الشيوعي الروسي . وقال لينين ان تسمية الشيوعي ((تعبر بسطوع عن كوننا نسير نحو الشيوعية التامة)) .

سارع لينيـــن وحزب البلاشفة والحكومــــة الى الاستفادة من فترة استعادة الانفاس السلمية في تدعيم السلطة السوفييتية والشروع ببنـــاء الاشتراكية . وكان ذلك عملا صعبا . الا ان فترة استعادة الانفاس السلمية لم تدم طويلا . فالامبرياليون الاجانب والبرجوازية والاقطاعيون الذين هزموا لم يشاءوا التسليم بانتصار العمال والفلاحين في روسيا . وكانوا يدركون انه قد نشأت بؤرة ثوريـــــة يمكن للهيبها ان يمتد الى البلدان الاخرى. ولم يشأ رأسماليو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ان يفقدوا مليارات الروبلات التي اقرضوهــــا للقيصر الروسي والاقطاعيين والبرجوازية .. ولم يشاءوا التخلي عن الاربـــاح الطائلة التي كانوا ينالونها مناستغلال ثروات روسيا . وفي ربيع سنة ١٩١٨ بدأت القوات البريطانية والفرنسية والامريكية في الاستيلاء على مدينـــة مورمانسك. ثم نزل الجنود اليابانيون والبريطانيون والامريكيون في مينـــاء فلاديفوستوك . وهكذا بدأوا حرب التدخل الامبريالية القضــــاء على الحكومة السوفييتية والثورة .

ولقد وقف الحـــــزب والشعب يدافعان ببطولة عن الجمهوريــــــة السوفييتية .

وكانت خطب لينين الثورية الملهبة تثير في العمـال والفلاحين الامـــل والعزيمة وتجمع صفوفهم وتوحي اليهم بالثقة في النصر . وقد كتب أ. غ. بانيونين العامل في مصنع ((دينامو)) بموسكو عن قوة تأثير خطب لينين : ((كنت مستعدا بعد سماع كلماتـــه الملتهبة لالقاء نفسي فورا في لهيب المعركة . كنا نستمع الى كل كلمة من كلماته ونحن جياع حفاة عراة ولكن بحماسة ووعي)) .

وكان لينين يحترق في العمل غير ضان بقواه . وكانت استراحتـــه الوحيدة التمشي فيالكرملين والذهاب ايام العطلة مع زوجته وأخته ماريا الى هضاب فوردبيوفي (اسمها اليوم هضاب لينين) الواقعة عند طرف موسكو والى ضواحي المدينة الاخرى.

وفي هذه الاثناء كان اعداء الثورة الداخليون ، بايعاز من الامبرياليين وباموالهم ، يعدون العدة لاغتيـــال لينين ورفاقه . وفي ٣٠ آب ١٩١٨ اقدمت كابلان ، الاشتراكية الثورية ، على محاولة لاغتيال لينين واصابته بجراح بالغة بعد ان اطلقت رصاص مسدسها مواجهة عليه . وكـــانت الرصاصات التي اطلقتها كـــابلان مسمومة ، ونقل لينين جريحا الى شقته في الكرملين وتناوب الاطباء في السهر على صحته ليل نهار وتهدده خطر الموت .

لقد تابع الحزب والبلاد ، كلها ، بقلق شديد حالة زعيمها الصحية وانهالت الاسئلة عن علاج لينـــين وحالته على موسكو في كل ساعات النهار والليل . ولشد ما فـــرح الشعب عندما بدأ يتعافى .

وفي شتاء ١٩١٨ اندلع لهيبالقتال بشدة في الجبهات اذ ارسل امبرياليو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسـا واليابان قوات حربية ضخمة ضــد روسيا السوفييتية . ولقــد شدد الشعب بقيادة الحزب ، مقاومته لاعداء ثورة اكتوبر . ورفع لينـــين شعار : ((النجدة للجبهة الشرقية)). ولم يكن لينين ليخفي عن الكادحين الصعوبات وكـان لا يقول لهم الا الحقيقة . وكانت متانـــة الحزب الحديدية ، ورباطـــة الجاش التى حافظ عليها في تلك الايام الرهيبة القاسية والايمان الراسخ بالانتصار، تزيد من متانة الوشائج التي تربطه بالشعب . وكـان لينين يقول ان الحرب الظفرة تحتاج الى مـؤخرة

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ

★ بمناسبة مرور ٥٠ سنة على قيـــام الحزب الشيوعي في النرويـــــج

★ الشيوعيون النرويجيون يعقـــدون مؤتمرهم الرابـع عشـر ..

في الرابع من تشرين الثاني ، يوم الـذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي في النروج ، انعقد المؤتمر الرابع عشر للحزب .

وقـــد استطاع الشيوعيـــون النرويجيون في هذا المؤتمر ان يبرزوا نجاحات هامة جدا ، وخاصـــة نجاحهم في قيام جبهة بينهم وبين القوى الدمقراطيـــة الاخرى ، هي تحـــالف الانتخابات الاشتراكي . ويشترك في هذه الجبهة بالاضافة الى الشيوعيين ، حزب الشعباليساري والاشتراكيون الدمقراطيون وحـــزب الاشتراكيين المستقلين الذي فاز في الانتخابات البرلمانيـة الاخيرة بنسبة ١١،٢٪ . وقد نشأ هذا التحالف أثناء النضال ضد انضمام الدولة الى السوق الاوروبية المشتركة الـــذي انتهى بنجاح في استفتاء عام للشعب جرى قبل سنة .

لقد حدد المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي في النروج ، كواحدة من مهماته الرئيسية ، مواصلـة تعزيز وتوسيع التحالف الاشتراكي . وهناك تقديرات مفادها ان اقساما هامــــة وواسعة داخل حركـــة العمال ، وخصوصا فيصفوف الحزبالاشتراكى الدمقراطي توصلت الى نتيجـــة ان معاداة الاتحـــاد السوفييتي ، وهي احدى الاشكال الخطيرة لمعـــــاداة الشيوعية، هي سلاح بيد البرجوازية والزعامة الاشتراكية الدمقراطية موجه ضد المصالح الحيوية جدا لجماهير العاملين ، كما جاء في وثيقة المؤتمر .

وقد اختتم المؤتمر اعماله باتخاذ سلسلة من القرارات وبانتخـــاب المؤسسات المركزية للحزب . وأعيد انتخاب الرفيق رايور لارسن رئيسا للحزب .

وشر البلية لا يضحك

حول : « امه حواليه » ...

وصفت الصحف اجتماع مركز حزب العمل ، الذي عقد يوم الاربعاء الماضي ، بالاجتماع الدرامي . ورحت ابحث عن الدرامية في المناقشات المنشورة على صفحات مطولة لوضع برنامج جديد لحزب العمل ، يرضي الجماهير الصاخبة الناقمة في اسرائيل ، التي وقعت عليها **الحرب** في ٦ اكتوبر الماضي **كصاعقة** من **سماء** « صافية » .

كان برنامج حزب العمل المعلن حتى الحرب هو « **وثيقة غليلي** » ، وثيقة الضم الشامل لكل المناطق المحتلة . اذ ان الذي فعلته « **وثيقة غليلي** » ، كان التنسيق بين دعاة الضم **الفوري** والضم **الزاحف** . وكان على اجتماع مركز حزب العمل المذكور ، ان يضع برنامجا جديدا ، اي ما يقوم مقام « **وثيقة غليلي** » ، التي كانت من اهم **اسباب** الحرب الاخيرة ، والتي ، على حد ادراكنا المتواضع ، قد مزقتها هذه الحرب اربا اربا .

ومن الجدير بالذكر ، ان اجتماع مركز حزب العمل ، بعد مناقشة تفاصيل سخيفة لا اول لها ولا آخر قرر بمنتهى الدرامية ، او الدرامية **المضحكة - المبكية** ان وجهة حزبهم « السلام مع اشباع رغبة « **الحمائم** » و « **الصقور** » في الحزب » .

وكان على راس « الصقور » في الاجتماع الوزير **ديان** ، وساعده الايمن **شمعون بيرس** ، اللذان اكدا من جديد موقف المتطرفين من الضم . فديان لا يزال يؤكد ان لا انسحاب من الجولان ، مثلا ، وغيره من المناطق المحتلة ، ووراءه **ليكود** مناحم بيغن ، واحزاب المتدينين ، وغيرهم في قيادة حزب العمل ، الذي على رأسه **غولده مئير** .

والمبادىء التي أقرها مركز حزب العمل في هذا الاجتماع مع انها لم تقر « **وثيقة غليلي** » ، فانها **لم تلغها** ، وعلى حد تعبير صحيفة معريب ، فان «**وثيقة غليلي**» **موجودة** ، وفي الوقت نفسه **غير موجودة** . يعني ان قادة اسرائيل استخدموا تجاه «**وثيقة غليلي**» ، نظرية الحاضر غائب .. التي طبقوها ضد العرب في اسرائيل . فالعربي حاضر او غائب حسب الضرورة . وهكذا حسب الضرورة لارضاء ديان « **وثيقة غليلي** » قائمة . ولتهدئة خواطر العالم الوثيقة **غير قائمة** ..

ولكن المهم في الامر ان **جوهر** الوثيقة لا يزال قائما في وثيقة حزب **العمل** الجديدة التي أقرها اجتماع مركزه ، واشترك في وضعها غليلي مرة أخرى . ولذا تجوز تسميتها « **وثيقة غليلي الثانية** » .

وهذه الوثيقة تتألف من ١٤ بندا ، يهمنا منهـا لمقتضيات هذه الكلمة البند الثامن ، الذي ينص على ضرورة **المفاوضات المباشرة** دون **شروط مسبقة** . وهـذا الموقف يعيدنا الى اللعبة **المجوجة** التي يريد حكام اسرائيل ان يفرضوا فيها على العرب عدم تقديم شروط يعترف بشرعيتها العالم كله وهي الانسحاب من المناطق المحتلة ، وليس هذا وحسب ، بل القبول سلفا بشروط اسرائيل في ضم ما طاب لها من المناطق المحتلة . فاسرائيل تطالب في البند **التاسع** من هذه الوثيقة **بحدود امن،تنطوي على ضم مناطق** ولاتعتمد على **السلام** نفسه .

اما **البند العاشر** فيتحدث عن اتفاق سلام مع الاردن ، يقوم على الاعتراف بوجود **دولتين** بين البحر والصحراء ، دولة **اسرائيل** ودولة **اردنية** تكون **وطناً** للفلسطينيين ايضا . وجاء في هذا البند ايضا ان « **اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية فلسطينية غربي الاردن** » .

فهذا القرار **يتنكر** عمليا لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، واكثر من هذا فانه يتنكر لمجرد **وجود** هذا الشعب . فالفقرة التي تتحدث عن ذلك تذكر من بعيد ، وجود هذا الشعب ، وهي تشير الى جعل الاردن وطنـاً للفلسطينيين وتقول ان اشراك وفد من **الضفة الغربية** هو **شرط** ، في مؤتمر السلام على اساس أن يكون **جزءاً** من الوفد الاردني ، ولا توافق على اشتراك وفد يمثل **المنظمات** الفلسطينية .

ومن المؤسف جدا ان **المبام** « الاشتراكي » الذي يتشدق بأخوة الشعوب ، لا يقل في تنكره لحـق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، عن اقصى عناصر اليمين المتطرف،

والمدهش حقا ان الملك الاردني الهاشمي **حسين** ، يلتقي في معارضته للكيان الفلسطيني مع قيادة الحركة الصهيونية، لاعتبارات تتعلق بحجم **التاج** وبمصالح الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

وقبل ان نختتم هذه الكلمة ، نود ان نوجه سؤالا الى **النواب** العرب في حزب العمل : لماذا لم تدعهم غولده مئير الى هذا الاجتماع ؟ فالنائب جبر الداهش الذي يعرف جميع « **العوايد** » ، يعرف ان من اللياقة ان تدعوه غولده مئير الى اجتماع مركز حزب **العمل** ، فهو نصف وزير ، وصاحب مشروع « **دولة درزية** » . والسؤال الثاني هو : ما راي **نواب المعراخ العرب** في الوثيقة الجديدة ؟

اقسام **واسعة** من الرأي العام في اسرائيل تطالب باسقاط **غولده مئير** و **ديان** . ألم يحن الوقت لتطالب جماهيرنا العربية باسقاط هذه **الركائز العربية** في حزب العمل ؟!!

امامنا فرصة العمر .. فهل نضيعها !!

صليبا خميس

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقد اجتماعها الدوري في الطيبة

الاجتماع يطالب حكام اسرائيل بالانصياع العاجل لصوت السلام العادل

الاجتماع يستنكر الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر في الكنيست ويطالب بمعاقبة المعتدين

الطيبة - لمراسلنا - بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وباشتراك ممثل لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري، تم في قرية الطيرة عقد الاجتماع الدوري للجنة المنطقة برئاسة الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، عضو لجنة المنطقة وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-١١-٧٣ .

وقد استمع الحضور الى محاضرة سياسية شاملة وبيان تنظيمي حول عمل المنطقة قدمهما الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث .. وقد استعرض المحاضر آخر تطورات الاحداث السياسية في العالم والشرق الاوسط ، واسباب وابعاد حرب اكتوبر الاخيرة في بلادنا ومنطقتنا وما يترتب على ذلك من ضرورة تعميق شرح سياسة حزبنا الشيوعي التي برهنت صحتها كل التطورات العالمية والمحلية بينما تداعت سياسات الاحزاب الحاكمة وشعوذات اليمين المتطرف في اسرائيل ، وقضت على اوهام امكانية استمرار التوسع وممارسة العدوان بالاتكال على الاستعمار الامريكي المنهار في ظل تعاظم قوى السلام في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ودعا البيان الى ضرورة تعزيز التصاق الحزب بالجماهير والاستعداد لخوض المعركة الانتخابية للكنيست والمجالس المحلية التي أقر اجراؤها في اواخر هذه السنة ، والاستفادة من الظروف الناشئة لتوطيد مواقع حزبنا الشيوعي عمقا واتساعا .

ثم جرى نقاش حيوي يقظ ، اشترك فيه معظم الحضور وتبعه ملاحظات تلخيصية للرفيق رمزي خوري ، وتلخيص شامل للنقاش من قبل الرفيق عثمان ابو راس .

وفي الختام ، اعلن الاجتماع موافقته على البيانات والتلخيصات التي قدمها الرفيقان رمزي وعثمان ، كما واتخذت القرارات التالية :

١ - مطالبة حكومة اسرائيل بالكف عن المماطلة والتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٣٣٩ ، والانسحاب الكامل والعاجل من الاراضي المحتلة وكذلك الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم يخدم المصالح الحقيقية لشعوب ودول المنطقة وبضمنها اسرائيل .

٢ - الاستعداد للمعركة الانتخابية واستنفار كل قوى اعضاء الحزب والشبيبة وتنظيم وتفعيل حلقات الاصدقاء والمؤيدين للمساهمة في انجاح الحزب في الانتخابات . وكذلك العمل على تنظيم زيارات للقرى في منطقة المثلث وتنشيط عملية توزيع الصحف والمنشورات الحزبية وتعميمها فيها .

٣ - استنكار عملية الاعتداء الخسيسة على الرفيق ماير فلنر في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين الذين اشتركوا فيها وهيأوا لها .

منشور الحزب الشيوعي في أم الفحم : علموا اطفالنا حب الحياة والنضال من اجل السلام

ام الفحم - لمراسلنا - اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية أم الفحم ، في ٢٢-١١-٧٣ ، بيانا الى السكان فضح فيه ما تقوم به ادارات المدارس وبعض المعلمين ، بأوامر من فوق ، من نفاق على حساب التلاميذ فتفرض عليهم ضريبة رأس ، مبلغ ليرة عن كل تلميذ ، بحجة « مساعدة الدولة » .

وقد هاجم البيان بشدة اولئك المدراء والمعلمين الذين يسلكون طرقا غير شريفة مختلفة وبحجج سخيفة وذلك لابتزاز اكثر ما يمكن من التلاميذ وللظهور بمظهر الاخلاص اكثر امام أسيادهم ولكن على حساب التلاميذ هذه المرة .

وذكر البيان ان وقاحة هؤلاء بلغت اوجها بطرد التلاميذ من المدرسة ان لم يدفعوا المطلوب منهم ، ويهددونهم بالضرب (وبتنزيل) علامات الامتحان .

ويؤكد البيان المغزى السياسي لنشاط المدراء والمعلمين المحموم هذا ويدعو : « علموا اطفالنا حب الحياة والمبادرة والنضال من اجل السلام» .

ثم يحمل البيان السلطات والمجلس المحلي مسؤولية الاشراف على المدارس والعمل على قطع دابر الابتزاز اليومي من الاطفال في المدارس لتبقى أمينة على مهمتها السامية . وحتى لا يتربى اطفالنا على التزلف لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي ... سياسة الحرب والاحتلال ، التي ادت الى الكارثة .

سيرة آباء الماركسية - بقية -

قوية منظمة . وسيباد الجيش ، ولو كان افضل جيش في العالم اذا لم يدعمه الشعب .

وكان العمال وجميع الكادحين يردون على نداء لينين والحزب باجتراح البطولات في جبهة القتال والعمل . وراح العمال ينظمون بعد انتهاء العمل ما يسمى بالسبوت الشيوعية ، اي العمل بالمجان لمصلحة الدفاع عن الجمهورية والوطن الاشتراكي .

كان على الدولة السوفييتية الفتية ان تحمي نفسها من غزو ١٤ دولة امبريالية وقمع الثورة المضادة .. ولقد نجحت في القيام بذلك بفضل قيادة لينين والحزب للكادحين في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الثورة .

(في العدد القادمة الحلقة الاخيرة)

البطالة في الناصرة

يفرضون على العاملات بطالة ٣ أيام في الاسبوع !

الناصرة - لمراسلنا - التعطيل عن العمل في هذه الايام اصبح احدى القضايا المعروفة والمتوقعة التي تشغل بال العمال في هذه الايام .. وهذا لا يشمل مرفقا واحدا او مجال عمل معين ، بل مختلف المرافق والمجالات ، كل هذا من نتائج حرب اكتوبر الاخيرة ...

ففي مصنع كليل - هيوفي في الناصرة العليا ، تحول اسبوع العمل « بقدرة قادر » وبالنسبة لـ ٣٠ عاملة من اصل ٤٠ عاملة وعامل ، هم كل كادر العمال في هذا المصنع ، الى ثلاثة ايام عمل ... وباقي الايام يقضونها في بيوتهم . (طبعا على حسابهم الخاص دون اي اجر) .. والظاهر ان هذا الشكل من التعطيل اصبح ايضا مألوفا بدل تعطيل قسم من العمال كليا ثم اتباعهم بقسم آخر ، ولا بد ان تتبعه خطوات أخرى .

وفي نفس المصنع كان الدور الذي قام به موظفو الهستدروت في زياراتهم للعمال بعد حرب اكتوبر هو في دعوتهم وحثهم للتبرع بأجرة ثلاثة ايام عمل للقرض الاختياري .

فلمن يتوجه هؤلاء العمال لضمان لقمة الخبز في بيوتهم ؟

مصادرة أراضي الدروز في يركا

هل هي تعبير عن « المساواة » بينهم وبين المواطنين اليهود ؟!

يركا - قام ١٣ مواطنا من أهالي قرية يركا في الجليل بالتوقيع على رسالة موجهة الى هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» ، عرضوا فيها المظالم اللاحقة بهم من جراء سياسة مصادرة الاراضي التي تتبعها الحكومة تجاه المواطنين العرب منذ قيام الدولة .

وجاء في الرسالة ان موظفي دائرة أراضي اسرائيل وكذلك موظفي الكيرن كيمت في الشمال قاموا بمفاوضة هؤلاء المواطنين على بيع اراضيهم وبأبخس الاثمان . وعندما رفضوا رفعت دائرة اراضي اسرائيل دعاوى ضدهم - وضد كثيرين غيرهم من اهل القرية - واستصدرت أحكاما لصالحها .

وتذكر الرسالة انه نتيجة لاحتجاج أهالي القرية قامت رئيسة الحكومة بتعيين لجنة لفحص مظالمهم . الا ان الموقعين على الرسالة يؤكدون ، استنادا الى خبرتهم الذاتية ، على ان هذه اللجنة لم تقم بهدف نصرة المظلومين ،بل قامت بتقديم «النصائح» لهم كي يبيعوا أرضهم ويتخلوا عنها ، والا فان الحكومة ستاخذها منهم بواسطة المحاكم . ثم تقول الرسالة: « نحن نرى في هذه الملاحقات المستمرة منذ اكثر من ست سنوات ظلما فادحا يناقض كليا ما تدعيه الحكومة حول المساواة الممنوحة للمواطنين الدروز. واننا نسأل .. كيف تأخذ الحكومة ابناءنا للخدمة العسكرية الاجبارية بينما تقوم بسلب أراضينا من الجهة الثانية ؟ عن اي شيء تريد ان يدافع ابناؤنا اذا كانت اراضي اهليهم تسلب » ؟ ويختتم هؤلاء المواطنون رسالتهم بما يلي : « نحن نتوجه اليكم والى الرأي العام الاسرائيلي مطالبين برفع هذا الظلم عنا » .

امتحانات البجروت في موعدها

القدس - اعلن مساعد وزير المعارف الدكتور د. رونين ان امتحانات الاجتياز (البجروت) ستجري هذه السنة في مواعيدها .

ويفهم من هذا الاعلان ان تلاميذ الصف الثاني عشر لن يستدعوا الى الخدمة العسكرية قبل الموعد المحدد.

هذا وتفكر دائرة التربية في الوزارة باقتضاب المواد المطلوبة للامتحانات المذكورة ، لان الطلاب لم ينهوا المواد المقررة .

صد الهجوم على مستوى حياة العمال مرتبط بالنضال ضد العدوان والاحتلال

اصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بيانا الى جماهير العمال والكادحين نددت فيه بسياسة الحكومة واصحاب العمل الذين يديرون الحروب على حساب دماء الكادحين ويمولونها على حساب قوتهم اليومي ومستوى معيشتهم ، ثم دعت فيه الى النضال من اجل وضع حد للهجوم المستمر على مستوى حياة العاملين .

وجاء في البيان : « ان الحرب التي دفع الشعب ثمنها من دمائه والتي يدفع ثمنها الاقتصادي الشعب العامل اصبحت حجة ووسيلة في أيدي الحكومة واصحاب العمل من اجل زيادة الضرر اللاحق بمستوى حياة العاملين في اسرائيل وحتى لسلبهم مجرد حقهم في مقاومة هذه السياسة . وهذا هو الواقع الذي يواجهه الان عشرات الالوف من الجنديين العائدين الى منازلهم وعائلاتهم » .

ثم يعدد بيان الكتلة الشيوعية بعض الحقائق التي تؤكد جميعها مدى الضرر الذي اصاب في الصميم مستوى معيشة الفئات العاملة :

* طرأ غلاء كبير على اسعار مئات المنتجات الضرورية والشعبية .
* ألقي على كاهل العاملين عبء القرض الاجباري والقرض « الاختياري » . ويجبى القرض « الاختياري » من العاملين باستعمال وسائل ضغط وتهديدات في بعض الاحيان . ويبلغ حوالي نصف الاجر الشهري للعامل ، وهو ، عمليا ، قرض مغتصب .
* اعترف وزارة العمل وزعامة الهستدروت بوجود بطالة .
* هبط مستوى الدخل لعشرات آلاف عائلات المجندين والحق الضرر بمستوى حياتهم .
* ان العمال الذين يضطرون العمل ١٠ او ١٢ ساعة في اليوم لا يتقاضون بدلا مناسبا عن الساعات الاضافية .
* اصحاب عمل ووزراء يضغطون لاطالة يوم العمل ولالغاء مكسب يوم العمل من ٨ ساعات ، ثم لنقل العمال بين اماكن عمل مختلفة ولالغاء المنح التي تقدم لتحسين الشروط الاجتماعية.
* الحكومة واصحاب العمل يتآمرون لتحقيق ما يدعونه «استئصال» علاوة الغلاء القادمة وبذلك يسلبون من العاملين التعويض الجزئي الذي يستحقونه مقابل زيادة الغلاء الماضية .
* تصريح نائب سكرتير الهستدروت ي. ميشل ، بان الهستدروت « ستمنع نزاعات العمل » يشير الى ان زعامة المعراخ في الهستدروت ستسمح باتخاذ اجراءات لحظر اضرابات العمال .

ويؤكد البيان ان هذه الاضرار التي الحقت بجمهور العمال نفذتها حكومة مئير - ديان - غليلي التي أدت بسياستها التوسعية الى تجدد الحرب . وانها تمت بمباركة احزاب « الليكود » اليميني المتطرف وبمباركة وتشجيع اصحاب رأس المال الذين ربحوا ملايين الليرات من الاحتلال .

ثم تدعو الكتلة الشيوعية في بيانها هذا العاملين الى صد الهجوم على الشعب العامل في اسرائيل والى المطالبة بتجديد الاتفاقات الجماعية في شهر كانون الثاني القادم ، وبزيادة الاجور ، وبدفع علاوة غلاء كاملة ، وبدفع كامل الاجر للعمال المجندين على حساب الحكومة واصحاب العمل ، وبالمحافظة على شروط العمل وعلى الشروط الاجتماعية ..

وفي ختام بيانها تؤكد الكتلة الشيوعية في الهستدروت على ان النضال من اجل الدفاع عن قضايا العاملين مرتبط بالنضال من اجل السلام العادل والقيم . وان السلام يعطي الامن والراحة لاسرائيل .

هجوم على الوزير ديان « الذي ياكل البلح غرب القناة » ! !

عوائل المفقودين من الجيش الاسرائيلي غاضبون على الحكومة واسلوب معالجتها للقضية

تل ابيب - عقد عوائل وذوو الجنود المفقودين من الجيش الاسرائيلي اجتماعا عاما لهم يوم الاحد الماضي (٢٥-١١) في جبعتايم ، اسمعوا فيه صرختهم المدوية والحزينة على مصير أبنائهم المفقودين وعلى الطريقة التي تعالج الحكومة فيها هذه القضية الانسانية من الدرجة الاولى .

واشترك في الاجتماع المئات من اهالي مفقودي الحرب الاخيرة . واعلن المجتمعون ان عدد المفقودين اكثر مما اعلنته الحكومة (اعلنت ان عددهم ٤٤٨ مفقودا) .

وصرخت في الاجتماع زوجة طيار : « ماذا اقول لاولادي عن زوجي المفقود ؟ فقد قيل لي انه لا أمل في وجود مفقودين أحياء في مصر ، مع ان لدي معلومات تؤكد ان زوجي وطاقم الطيارة هبطوا أحياء بواسطة المظلات في مصر » . وطالبت بجثة زوجها على الاقل اذا لم يبق على قيد الحياة .

ووقف شاب صغير جاء لتوه بعد قضاء أسبوع حداد في بيته على أخيه ، ليعلن للمجتمعين خبرا تلقاه من السلطات يعلمه بفقدان اخيه الاكبر . وطالب بكل حرارة بمعرفة مصير اعزائه الغائبين ، وقال انه لا يهمه العقاب الذي ستناله مصر .. واضاف ان اخاه ورفاقه في فرقة المدرعات خرجوا من الدبابات سالمين ولكنهم اهملوا ولم « يخف احد لمساعدتهم ولم يقدم أي واحد مساعدة للجرحى منهم » .

اتهامات صارخة ضد غولده مئير وموشه ديان

وتعالت في الاجتماع اصوات صارخة من أمهات وزوجات وآباء واخوان وعوائل المفقودين ، وانتقادات عنيفة غاضبة ضد رئيسة الحكومة غولده مئير ووزير الامن موشه ديان « الذي ياكل البلح غرب القناة » - كما جاء على لسان المجتمعين .

وطالب منظم الاجتماع العام بمحاكمة أولئك الذين كانوا سبب الحالة الراهنة لدى عائلات المفقودين ، واعلن انه « منذ العملية العسكرية في مدينة السويس وبعد يومين من قبول وقف اطلاق النار فقد لنا أبناء كان ابني واحدا منهم » . واتهم ضابط المدينة في تل ابيب بأنه لم يعلمه عن مصير ابنه ، الا بعد ١٢ يوما من تاريخ عملية مدينة السويس و ١٤ يوما بعد وقف اطلاق النار . وكان الاب مضطرا الى ان يذهب هو بنفسه الى منطقة قناة السويس ليتقصى الحقائق عن الظروف التي اكتنفت فقدان أبنه وبعد ١٧ ساعة من عودته من منطقة القناة ، وبعد وساطات شخصية وتهديدات وتوجيه الضغوط استطاع ان يقابل الموظفين في مكتب وزير الامن موشه ديان لينقل لهم ما استقصاه من معلومات .

وطالب المشتركون في الاجتماع بتنظيم اعمال ونشاطات جماهيرية لتحقيق مطالبهم منها القيام بمظاهرة امام الكنيست ، وبتنظيم اضراب عن الطعام .

والامر الذي فجر نقمة اهالي وعائلات المفقودين كان ، على ما يبدو ، تصريح موشه ديان في مطار اللد ، في نهاية تبادل الاسرى مع مصر ، والذي جاء فيه ان هناك أسرى جرحى من الاسرائيليين في مصر قتلوا وهم في الطريق من الجبهة الى المستشفيات المصرية .. والامر الآخر هو ان بعض العائلات كانت تنتظر رجوع ابنائها من الاسر في مصر اعتمادا على بلاغات وصلتها من السلطات الاسرائيلية وتبين لها اخيرا ان هؤلاء مفقودين وليسوا أسرى .

رسائل القراء

تقريظ واقتراحات ووعد باستمرار التحسين

تلقينا من السيد محمد حسن هبرة عبد القادر ، من الطيبة في المثلث ، رسالة تقريظ واقتراحات جاء فيها ما يلي :

« نرجو لصحيفة الاتحاد مزيدا من الانتشار بين صفوف الشباب العربي. فهي الصحيفة العربية الوحيدة في الدولة التي تعبر عما يجيش من آمال في صدور المواطنين العرب في اسرائيل ، وتدافع عن الحقوق المهضومة للاقلية العربية خاصة وتدافع عن أماني الشعب اليهودي عامة وحقوقه في حياة افضل .

ونريد ان نلفت انتباهكم الى بعض الملاحظات بالنسبة الى صحيفة الاتحاد ارجو ان تتقبلوها بخالص الود والحرص :

١ - زيادة عدد صفحات الاتحاد .

٢ - تخصيص زاوية للغز كما يوجد في مجلة الغد وباقي الصحف في اسرائيل .

٣ - اجراء مسابقات في شتى المواضيع .

٤ - توسيع زاوية الرياضة .

٥ - توسيع زاوية من هنا وهناك.

٦ - اضافة زوايا جديدة مثل : « لكل سؤال جواب » او « مشكلة تبحث عن حل » .

٧ - زاوية فنية .

٨ - تزويد القراء بما يجري في عالمنا العربي من احداث واصلاحات ومنجزات ومن انتكاسات لاننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية .

٩ - تزويد القراء بانباء طازجة في أوانها . لان الخبر اذا تاخر وصوله فقد قيمته بسبب تقدم وسائل الاعلام مثل الراديو والتلفزيون والصحف اليومية .

١٠ - معروف ان الاتحاد هي صحيفة حزبية سياسية تقدم المقالات والتعليقات على مساحات واسعة .. فحبذا لو قللتم او اختصرتم من المقالات الطويلة مقابل تقوية بعض الزوايا مثل علم الفلك والمواد الاقتصادية والفنية والرياضية والترفيهية » .

هذا ووجه السيد محمد حسن هبرة عبد القادر ، في نهاية رسالته ، سؤالين سياسيين احلناهما على المختصين للرد عليهما في احد الاعداد القادمة من الاتحاد .

اما مقترحاته فقد اعتبرنا قسما منها تأييدا وتشجيعا للمزيد مما هو موجود منها حاليا في الاتحاد ، وسوف نهتم بتلبية بقية مقترحاته . وشكرا على هذا التقدير .



اقارب المفقودين والاسرى يتظاهرون في القدس امام مكتب رئيسة الحكومة ، (يوم الجمعة ٣٠-١١) ، وقد قامت الشرطة بتفريق المظاهرة بالقوة ..

السياحة في ايلات على شفا الانهيار

ايلات - ذكر مراسل « هآرتس »، هنا ، يوم الاثنين الماضي ، ان السياحة في ايلات على شفا الانهيار وان التشاؤم يسود اصحاب الفنادق في المدينة والمسؤولين عن السياحة فيها .

وقال المراسل ان في فنادق المدينة ٢٣٠٠ غرفة ، وقد كلف تشييدها ٢٠٠ مليون ليرة ، ويعمل فيها مئات المستخدمين . واضاف : ان المدينة تكاد تكون خالية من الزوار الاجانب . وقد الغى الكثير من السياح ، ممن سبق وحجزوا اماكن لهم في فنادق المدينة ، الغوا حجز هذه الاماكن ..

ونتيجة لهذا الوضع يضطر المستخدمون العاملون في فنادق ايلات الى السفر في اذن غير مدفوع الاجرة والعودة الى بيوتهم .

المجلس المحلي في عرعرة يطالب بالضرائب والمواطنون يطالبونه بالاصلاحات

عرعرة - لمراسلنا - بعث المجلس المحلي (المعين) ، هنا مؤخرا ، الى العديد من أبناء القرية انذارات نهائية يطالب فيها ان يدفعوا الضريبة العامة والضرائب الاخرى للسنة المالية ٧٤/١٩٧٣ .

ولكن الاهالي ، الذين لم يبخلوا أبدا على المجلس ودفعوا الضرائب المستحقة عليهم باستمرار ، منذ ان تعين ، من وزارة الداخلية ، يطالبون الان المجلس بالعمل على تنظيف مجاري الوديان في القرية بشكل جدي وفعال والقيام باصلاحات في القرية وخاصة فيما يتعلق بطرق القرية التي لا تزال غير بعيدة ويصعب السير فيها في ايام الشتاء .

الطلاب الاسرائيليون في جمهورية المجر يستنكرون الاعتداء الآثم على ماير فلنر

بودابست - قام الطلاب الاسرائيليون الذين يتلقون العلم في جامعات ومعاهد جمهورية المجر الشعبية بتوجيه رسالة الى رئاسة الكنيست ضمنوها احتجاجهم الشديد على حادث الاعتداء الوحشي على الرفيق ماير فلنر الذي قام به بعض الفاشيين من زمرة بيغن اليمينية المتطرفة في قلب الكنيست .

وتؤكد الرسالة بعد ان تشجب هذا العمل الاجرامي بشدة ، على ان هذا الاعتداء المجرم يدل على نمو الفاشية في اسرائيل ، وانه وصمة عار لسياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي جلبت الكوارث على الشعب الاسرائيلي وبرهان آخر على صحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتستنكر الرسالة ايضا الموقف المتخاذل من جانب رئيسة الجلسة التي لم تمكن الرفيق فلنر من مواصلة خطابه .

وتذكر رسالة الطلاب الاسرائيليين، ايضا ، ان هذا الحادث أثار غضبا واستنكارا شديدين لدى الرأي العام المجري الذي ابدى تضامنا رائعا مع نضال الشيوعيين والتقدميين في اسرائيل ..

شركة ميقوروت تقطع مياه الشرب عن ٣ قرى عربية

الرينة - بعث الينا الرفيق محمود خطبا ، سكرتير جمعية المياه في قرية الرينة ، رسالة يقول فيها ان ثلاث قرى عربية ، هي الرينة وكفر كنا والمشهد ، ما زالت منذ اكثر من اسبوعين بدون مياه للشرب ، وذلك لان شركة ميقوروت قامت بقطع المياه عن القرى الثلاث المذكورة بحجة وجود هواء داخل انابيب المياه ...

وعلى الرغم من ان المسؤولين عن الجمعيات في القرى الثلاث قدموا الاحتجاجات وقاموا باتصالات عديدة مع دائرة الزراعة ودائرة الهستدروت في الناصرة و مع المسؤولين في شركة ميقوروت في حيفا والعفولة ، الا ان هؤلاء لم يبدوا اي اهتمام بالموضوع.

اننا نحمل السلطات المختصة المسؤولية عن عطش ١٥ الف نسمة ، سكان هذه القرى ، ونطالبها بالعمل على حل هذه المشكلة بسرعة .

مصر قبل حرب تشرين - بقية

ايضا - انه مع استمرار التهاون مع اليمين وافساح المجال له ارضاء لبعض من نود الاتحاد معهم .. او التقرب منهم .. قد يؤدي - مع التعقد الشديد في الموقف العام ومع تضاعف حدة الازمة العامة - الى تدهور كامل في الموقف ..

وهكذا فان شعار الوحدة الوطنية يجب ان يقترن بالضرورة بالزجر الحاسم بل والشديد الحسم لاية التواءات نحو اليمين .

واذا كان الشعار السابق لليسار هو الوحدة والنقد ، فان شعاره الحالي هو الوحدة مع الزجر الحاسم .

ان الامور تمس الان مصير الوطن، تمس مستقبل مصر وكرامتها ، فلا مجال لاي تساهل او تهاون . ان اليسار المصري يشعر بالثقة ، ذلك ان تحليلاته السابقة للاحداث تثبت الايام صحتها ، بصورة تصفع كل مكابر .. وهو يشعر بالثقة عندما يرى الطبقة العاملة المصرية ، قائدة النضال المصري وهي تعزز قواها وتدعم ركائزها وتصبح بالفعل طاقة ثورية محتشدة ...

وهو يشعر بالثقة عندما يرى جماهير الطلاب والشباب واساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين والمهندسين .. وكل شعب مصر يقفون مع شعاراته وليس مع رايات اليمين الرجعي ..

لقد تحصن اليمين في مواقع السلطة فاستخدمه استخداما يائسا يائسا ، وبدى في تصرفاته الهوجاء ضد اليسار مثيرا لسخرية الجميع.. ووقف يستمتع بسلطة فوضوية جامحة .. معزولا مكروها .

وبرغم ان السلطة ترضى عن هذه القرارات الفوضوية وتدعمها ، فاننا لا نفقد الهدف .. ونعرف انها - مع ذلك - شيء مختلف عن هذا اليمين الاحمق وان واجبنا هو حشد كل جماهير شعب مصر دفاعا عن مصر .. حماية لها من حماقة اليمين الفوضوي، وحماية لسلطتها من عبثه ومن تهاونها معه ..

ان مصر وشعبها.. عمالها وفلاحيها ومثقفيها لا يزالون قوة فاعلة قادرة على ردع هذه البؤرة الحمقاء المسماة بلجنة النظام .

وستظل مصر وشعبها دوما اقوى واعظم من هذه المؤامرات الطائشة .. مرة أخرى .. وباسم مصر .. وباسم شعبها ، فان اليسار يمد يده لكل قوى الحلف الوطني .. لنتحد معا من اجل التحرير ، من اجل ازالة العدوان ، من اجل مصر .. قوية .. متحررة .. اشتراكية .

الرياضة..

يحررها : ن. درويش

في الـدوري المتـــاز
بيتـــار القدس يتربع قمـــة الـــدوري بعـــــد فـــــوزه في ال ((دربي))

كان فريق هبوعيل القدس، ممن حاولـوا عدم استئنـاف مباريات الدوري انعام ، نظرا لان معظم لاعبيه مجندون حتى الان . وقد تغيب في الاسبوع الماضي ثمانية لاعبي التركيب الاول وهزمـوا على ارضهم . وهذا السبت تغيـب نفس العدد ولعبوا مباراة «دربي» ، ضد بيتار القدس . وقـد استطاع لاعبو البيتار الفـوز بخمسة اهداف لهدف واحد، الشيء الـذي لم يكن حتى في اسوأ حسابات لاعبي هبوعيل. وقد رفع هذا الفـوز لاعبي بيتار الى قمة اللائحة بأربـع نقاط من مباراتين . ويشاركهم القمة مكابي تل ابيب بعـد فوزه عـلى الخضـيرة في بلومفليد بهدف لصفر . وكذلك كفار سابا بعد فوزه عـلى بيتار تل ابيب بهدفين مقابـل لا شيء .

واستفاق فريقان عريقان ، كانا في المؤخرة في الاسبـوع الماضي . الاول هبوعيـل حيفا ، فقد تغلب في ملعبه على مكابي نتانيا بهدفين مقابـل هدف واحد . وقد وقـع في نصيب المهاجـم « الـون » تسجيل الهدفين . وكـان الفريق الثاني هو هبوعيـل تل ابيب الذي تغلب على ارضه في بلومفيلد على مكابي حيفـا بهدف يتيم .

واستطاع مكابي يافا الفوز في بيتح تكفـا على هبوعيـل بهدف لصفر . وانتهـت مبارتان اخريـان بالتعـادل ، الاولى في بئر السبع وكـان طرفاها هبوعيل المحلي وبطل الدوري هكواح وكان التعادل بهدف لهدف . اما التعـادل الثاني فكان سلبيا وكان بـين بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

في الدرجـة الاولـــى
هزيمـــة ((مذلـة)) لشبـاب النـــاصرة أمـــام طـــيرة الكرمـــل

شاهدت جانبا من مبـاراة شباب الناصرة مع طـيرة الكرمل التي اقيمت عـلى استاد كريات حاييم هـذا الملعب الحيادي ، بعد اتفـاق بين الفريقين ، نظرا للشغـب الذي حصل في مباريـات سابقة بينهما ، وأود ان اشير الى انها جرت وسـط روح رياضيـة ممتازة . الا ان الشيء السلبي فيها هـو الخسارة القاسية التي مني بها شبابنا من الناصرة بثلاثـة أهداف نظيفة . وقد بـدا التفكك واضحا على تركيـب الفريق . وقد بدا عدد مـن اللاعبين بمستوى لا يسمـح لهم باللعب في دوري الدرجـة الاولى . وتساءلت فتـرة المباراة لماذا استغنـت ادارة الناصرة بهذه السهولة عـلى لاعبين مثل سمير شحـادة ورمزي حناني ؟؟ واعتقـد ان باستطاعتهما تغيير النتيجة لو لعبا !! . كذلك فان عـلى الحارس منير فرح ان يكـون جديا أكثر في لعبه !

وفي نفس القسم الشمـالي وقعت مفاجأة غير منتظـرة ، حيث خسر فريق هبوعيل عكا على ارضه مع صفد بهدفـين لهدف واحد . كذلك تعـادل فريقا شمشون وبيتار نتانيـا ١ : ١ . وكذلك مجـدال هعيمق ورمـات غان بنفس النتيجة .

اما في القسـم الجنوبي ، فقد تغلب مكابي رمات عميدار في المباريات المركزية عـلى هبوعيل حولون بهـدف لصفر . وتغلب فريـق مرمورك على بات يام بهدفين لواحد . وفاز مكابي شعرايم على بيت شيمش بخمسـة اهداف لهدفين .

تعيين حكـم مصري لادارة مباريات مصيرية في تمهيـديات كـــأس العـــالم

عين الاتحاد الدولي لكـرة القدم الحكم الدولي المصـري مصطفى كامـل محمود لادارة مبارتين هامتين جـداً ومصيريتين ضمن المراحـل التمهيدية لمسابقة كأس العالم .

عين الحاج مصطفى كامـل لادارة مبـاراة يوغوسلافيـا واليونان والتي ستجـري في اثينا في التاسع عشر من كانون أول الجاري . وفي حالـة فوز يوغوسلافيا بأكثر مـن ثلاثة اهداف ، فان الفريـق سيلعب في الادوار النهائية . اما اي نتيجة غير ذلك فسترفع المنتخب الاسباني الى المرحلة النهائية .

والمبـاراة الثانيـة التي سيديرها مصطفى كامـل ، هي آخر مباريات المجموعـة الافريقية والتي ستقـام في الثالث والعشرين من الشهـر الجاري في الرباط بين المغرب وزائيري .

كـــأس العـــالم لفريـــق ((اندبندياتـه)) الارجنتينـــي

تمكن فريق « اندبندياتـه » الارجنتيني من الفوز بكـأس العالم ، وبطولة العالم شبـه الرسمية للفـرق ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية عـلى ممثـل اوروبا ، نـادي « يوبانتوس » الايطالي بهدف لصفر سجـله « بوتشيني »

وقـد مثل نـادي « يوبانتوس » ، القـارة الاوروبية بعد ان رفض نادي « اياكس » اللعب ضد بطـل اميركا والارجنتين ، بعـد ان اتهمه بالوحشية في اللعب .

مرحلـــة الثمانية لكاس الاتحـاد الاوروبي

اقيمت في انحاء اوروبـا ، في الاسبوع الماضي مباريـات الذهاب لدوري الثمانية ، في مسابقة كأس الاتحـــاد الاوروبي .

وضمن هذه المباريات تعادل نادي « دينامو تيفليس » مـع نادي توتنهام اللندني بهـدف لكل منهما . بينما تغلب نادي دينامو كييف على نـادي « شتوتجارت » الالماني الغربي بهدفين لصفر . وتغلب ايضا نادي هونغد المجري عـلى نادي « حوجوب » البولندي بهدفين لصفر . وحقق نـادي ليدس فوزا صعبا عـلى « ستوبال » البرتغالي بهـدف لصفر . وكانت باقي النتائج :

ايفسويتش – تونتا ١ : صفر

نيس – كيلين ١ : صفر

مبـاريات دولية بكـرة القـــدم

اقيمت في الاسبوع الماضي عدة مباريات دولية بكـرة القدم . كانت واحدة منهـا تلك التي تغلب فيها منتخـب المانيا الغربية على منتخـب اسبانيا بهدفين لهدف واحد. وقد احرز المهاجم « يوسـف هاينكس » الهدفين لالمانيا . بينما سجل « فيري » هـدف بلاده الوحيد .

وفي باريس تغلب منتخـب فرنسا على منتخب الدنمارك بثلاثة اهداف نظيفة ، سجل الاهداف كل من « باراتـا » « بتريك رابالي » و « وهاربا رابالي » . وتعد هذه النتيجة مشجعة جدا لمنتخب فرنسا.

مباريـــات في تمهيديات كـــأس العـــالم

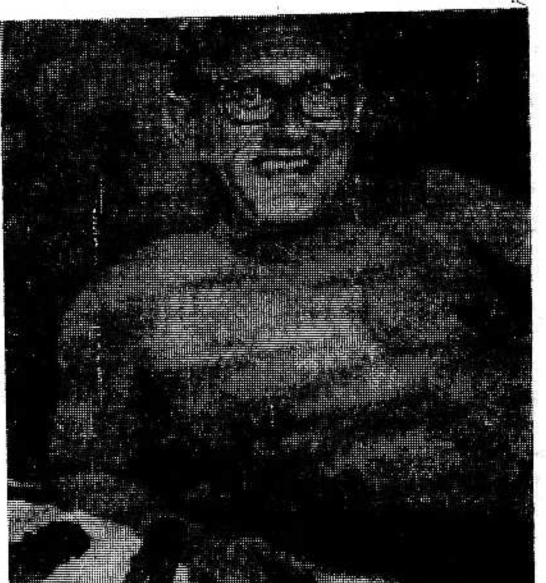
تمكن منتخب السويـد الانتقال الى المرحلة النهائيـة لمسابقة كأس العالم ، بعد ان فاز في مباراة مقررة ، ثالثـة على النمسا بهدفين لهـدف واحد في اللقاء الذي جـرى بينهما في مدينة جلازنكيرخن في المانيا الغربية .

وقد احرج اهـداف السويـد « ساندبـرج » و «بولارسون» بينما احـرز « هاتنبرجر » هدف النمسا الوحيد .

وضمن المجموعة الافريقيـة استضاف منتخـب المغـرب بعد ان تغلب على منتخـب زامبيا في طظوان بهدفين لصفر سجلهما «مغفور» و «العربي فارس» . وبقيت مباراتـان مقررتان بين المغرب وزائـيري كان من المفروض ان تقـام اولاها في كينشاسا اول امس الاحد وبعد كتابة التقرير .

كيسنجـر وصديقتـه الاسرائيليـة

كان كيسنجر قبل توليه وزارة الخارجية مستشـار الرئيس لشؤون الامن ... وكان قبل ذلك استاذا في الجامعة في كولومبيـا .



قسم من الصورة التي نشرتها مجلة لامبتون

وقيل عنه في الماضي انه يحب ان يحشر نفسه بـين الفاتنات ، اللاتي كن يستثقلن دمه ، ويحاولن الابتعاد عنه ، ولكنهن احتراما لوظيفتيه السابقتين ، كن يتحاشين اشعـاره بأنه ليس على هواهن ..

ومنهن من اعلن ذلك في الصحف ، وأبدين ما يشعرن به تجاهه ، حتى نشرت مجلة الافلام السينمائية الامريكيـة ((لامبتون)) صورة ابدته فيها عاريا ، بعد ان اجرت عليهـا عملية ((مونتاج)) ... اي اخذت رسم رجل عار ووضعـت صورة رأس كيسنجر مكان رأس صاحب الصورة .

وبعد ان لمع اسم كيسنجر مؤخرا بعد تدخله المباشر في قضية الشرق الاوسط ، ظهر ان في حيفا سيدة تدعى رونيت ابل (بلدمان سابقا) ... تقول عن هنري كيسنجر عكس ما يشاع عنه .. تقول انه صديقها منذ كانت تدرس في جامعـة كولومبيا ، ونشأت بينهما علاقات حميمة .. وكان ذلك اثر طلاقـه من زوجتـه في سنة ١٩٦٤ .. وكـانت بمثابـة الملاك الرحيـم الـذي هبـط عليـه بعد جحيم



رونيت ... كيسي كـان صديقي ...

زواجه .. وبقيا صديقين حتى حرب حزيران عندما عـادت الى بلادها حاملة شهادة م.ع .

وعندما تولى منصبه الاخير هنأته ببرقية حـارة .. ورد عليها .. وعندما زار اسرائيل في الحرب الاخيرة ، كـانت رونيت تامل ان يفطن بها .. ولكنه لم يفعل .. وتعلل ذلـك بأن وقته كان قصيرا وحافلا .

وتقول رونيت : ((ان كيسي اسم تدليـع لكيسنجر) خجول جدا ... وليس لديه الجرأة ليبدأ مغازلة امـرأة .. على المرأة ان تكون البادئة .. واذا نجحت امرأة اصبـح كالطفل بين يديها)) .

ويقال في الصحف انه يهدي كل من يكون لهـا شـرف الاضطجاع على سريره صورة عن مخدعه ، وتحمل توقيعه ، ولكن رونيت تكذب ذلك ... وتضيف انه كان احسن رجل يستحق التفكير به في حياتها .. وتؤكد انها لاحقته نصـف سنة بعد طلاقه ، وعندما حظيت بمغازلته احست كـأن شيئا آلهيا نزل عليه فقد سالها بحرارة : ما الذي تجدينـه بي ؟ ولماذا لاحقتني كل هذه المدة ، بينما النساء يهربن مني؟. انا مجرد رجل غارق بين الكتب والمؤلفات والبس النظارات.. وسمين وحائر .

عن مجلة «سكوب» بتصرف

من هنا وهناك

الارنـــب وصفارة الانذار

«البيت الابيض الغربي» هو البيت الذي يسكن فيه رئيس الولايات المتحـدة في كاليفورنيا في سان كلمنتا .

ولقد اضطر عشـرات الحراس المسلحين الـى اجراء تفتيش دقيـق في « البيت الابيض الغربي » ، قبل بضعة اسابيع وذلـك عند انطلاق جهاز الانذار في البيت ...

اما انطلاق جهاز الانذار الذي احدث الرعـب في البيت وحراسه فيعـود لـ دخـول غـريب الى البيت ، وتسلله الـى البركة التي يسبح فيهـا الرئيس وزوجته عادة .. اما ذلك الغريب فلم يكـن سوى ارنب .

اما الاحتياطات المتخـذة حول القصر وفيه فليست حفاظا على حيـاة الرئيس نيكسون فقط وممن يحاول اغتياله انما لمنع المظاهرات من الاقتراب اليه .. ولمنع محبي الاستطـلاع الحشريين ،الذين يحشرون انوفهم في ما لا يعنيهم مـن حياة الرئيس ، كأن يطلعوا على بذخه ونفقاتـه الباهظة .. خصوصا وان الرئيس نيكسون اعلن انـه لا يستطيع تحمل نفقات ذلك البيت الباهظة الذي اقتناه بعد انتخابه في سنة ١٩٦٠ .

هذا وحول الصحف ان اموال نيكسون تقدر بنصف مليون دولار فقط ، ويملك ثلاثة مساكن ، اثنان منها مرهونان لقاء قرض بمبلغ ٢٠٠ الف دولار يسددهـا بأقساط شهرية وقيمـة القسط الف دولار ، امـا بيته الثاني فمرهون عـلى مبلغ ٣٠٠ الـف دولار ، وعلى الرئيس ان يسـدده حتى تموز سنة ١٩٧٤ .

ولن يستطيع الـرئيس نيكسون ان يصنع ذلك لان راتبه السنـوي هو ٢٠٠ الف دولار فقط . وفـوق ذلك هو مدين بمبلغ ٨٠٠ الف دولار لاثنين مـن المليونيرين ... وهمـا تشارلز ريبنرو وروبـرت لايفلانالب .. وليخفـف من اعباء الدين عن كاهلـه تنازل عن مساحة كبـيرة للثاني من ارض قصـره في كاليفورنيا وابقى لنفسـه المساحة المتصلة بالشاطئ والغابة الجميلة التي يقـع فيها القصر ..

والجدير بالـذكر ان الجدار الذي يحيط بالارض المحيطة بقصر نيكسون كلف ٥٢ الف دولار ، اما البوابة المجنزرة فكلفت لوحدهـا ٤٢ الف دولار ، والجـدار الشجري المحيط بالـدار كلف ١١ الف دولار ، هذا عدا الكورنيش الذي انفـق لاقامته مبلغ ٨ آلاف دولار فقط .

ويقول الصحفيون مـا دام الرئيس الامريكي مدينا بهذه المبالغ الضخمة فعلام يسرف بشكل مريع، فيدفع لقاء سارية العلم الفي دولار ، وعلى تحسـين الارض ١٥٠ الف دولار .. و ١٥٠ الف دولار عـلى اشياء تافهة ابتداء مـن ازالة الاعشـاب وحتى اطارات الصور .

وليس ببعيد ان تتغـير الايام ... لذلك يحـاول نيكـون وافراد عائلتـه التمتع قدر الامكان مـن مقرهم الابيض الغربي ..

جائـــزة ..

اعلنت جريدة ايرلنديـة عن مسابقة ، وجعلت لهـا جائزتين ، الثانيـة منهـا لشخصين يقضيان بموجبها معا ١٤ يوما في باريس . أما الجائـزة الاولى فهي ان يقضي الفائز بها ١٤ يوما في باريس ولكن لوحده .

ترى من هو الرابح اكثر من غيره هنا ؟!

ما ذنبهـا ؟!

يبلغ الجندي البريطاني جاري كولويك الثامنـة والثلاثين من العمر ، وقبل عشرين سنة قال له الطبيب العسكري عندما فحصـه لدخول الخدمة العسكرية: « عليك الا تجهد نفسـك كثيرا » .. وسأل الجندي الشاب ماذا يعني الا يجهد نفسه ، قال الطبيـب مازحـا : « مـن الان وصاعدا .. لا حب ! »

وانصاع الجندي كولويك للامر .. وحتى عندمـا تزوج ، انصاع للامر ... وازعـج ذلـك المرأة ، وصارت تخشى على حياتها معه .. وذهبـت الـى طبيب .. وقال الطبيب لا بد من فحص الـزوج ، فاستدعاه ولشد مـا كـان استغراب الطبيب عندمـا وجد الجندي سليمـا لا مرض فيه ولا علة ، وعندما سأله لماذا لا يقترب مـن زوجته ، قال له : الامر هو الامر ويجب ان يطـاع .. وأخبره بأمر الطبيـب العسكري ..

وهنا اخرج الطبيب وهو قائد عسكري ايضا ورقـة امر عسكرية طبية .. يأمره فيها بالغاء الامر القديم ..

الحمـــق وسمك الزينة

تألفت في شيكاغو جمعية للاهتمام بسمك الزينة .. وبعد دراسة طويلة اتضـح للمسؤولين ان السمـك الملون يتعرض لاوجـاع الرأس ،ويصاب بالحمق.. اذا وضع في اوعيـة مستديرة ، ولذلك يجـب ان يوضع في اوعية متعددة الاطراف والزوايا ..

واصدر رئيس الجمعية اعلانا يطلب انقاذ الاسماك من هذا المصير ، وتأمـين المصير الاحسن في تلـك الاوعية !

لص جبان !

تمكن لص في نيويـورك من سرقـة ٥٥٠ دولار في حقيبة من احد بنـوك نيويورك بعد ان اشهـر مسدسه في وجه الخازن .

وخرج جنابه من البنك، وفوجىء بعدد من سيارات الشرطة واقفة في جانـب الطريق المؤدي الى البنك .. فانهارت اعصابه .. وصار يركض ويركض .. واخيرا القى بالحقيبة جانبا ...

وبعد ان هدأت اعصابه عاد الى المكان ، ووجـد السيارات التابعة للشرطـة في مكانها .. وسأل حضرته عن سبب وجودها فقيـل له ان اجتماعا لضبـاط الشرطـة معقود في دار قريبة ...

وعندما اخذ يبحث عـن الحقيبة لم يجدهـا ... وعندما رأى شرطيا ارتبك ، الامر الذي اثار الشكوك في نفس الشـرطي ، فألقى القبض عليـه .. واعترف اللص بحكايته فكانت قصة لطيفة في الصحف .

اما الدولارات فيتمتع بها آخر عثر على الحقيبة .

السكوت من فضة

طول شيرلي تورنر ١،٦٠ متر ومع انها لا تـزال في الخامسة والثلاثين فوزنهـا ١٠٨ كيلوغرامـات ... وتحاول تخفيف وزنها ولا تستطيع الى ذلك سبيـلا لانها تحب بطنها كثيرا ، ولا تحرم نفسها مما لذ وطاب واسمن ..

وعرضت نفسها عـلى اطباء كثيرين .. وكلهـم اتفقوا على انها يجـب ان تكبح جماح اشتهائهـا والا سيعمدون الى تخييط فمها ..

وظنت شيرلي ان الامـر مجرد مزحة .. ولكـن الاطباء صنعوا لها سـدادا لفمها ووضعوه على لثتها ، والجهاز مصنوع من الفضة، ويمنع عنها تناول الاطعمة ، غير السوائل عن طريـق انبوب ..

وقال الاطباء لن نزيـل هذه السدادة الفضية مـا لم ينقص وزن شـيرلي ٣٠ كيلوغراما على الاقل ..

والصعوبة الثانيـة التي تواجه شيرلي انها انقطعت عن الكلام لان الجهـاز يصعب عليها ذلك .. ويقول الاطباء ان سكوتها قـد يساعدها على خفـض وزنها .. لان الانقطاع عـن الكلام يضايق الرجـال فكيف بالنساء !

ثغرات ((مفيدة)) في القانون

كان كلاين محاميـا في فينا ، وقاضيا ، واشتهر بألمعيته كرجل قانون.. وفي يوم من الايام هاجـر الى استراليا ، فاستبـدل اسمـه ، ثم غـادر الى افريقيا .. وأخيرا عاد الى فينا ليعمل في ميدان الاموال ويعيش على مستوى عـال من الحياة . فهو يستفيد من كل شيء .. مستغـلا ثغرات في القانون المتداول لصالحه ... الامر الـذي اضطر السلطة التشريعيـة الى سد تلك الثغرات التي استغلها كلاين .

وبقي كلاين يستفيد من الثغرات الاخرى ، وفي كل مرة تعدل السلطة التشريعية القانون وتدخل فيـه الاصلاحات ...

ومن لطيف ما فعل ان ألف كتابا اسمه : كيف لا اسدد ديوني دون طـائل القانون .

وفي الكتاب ((نصائح)) لمن يقترضون من البنوك ... منها ان تسبب ((اوجـاع الرأس)) لجهاز البنك .. مثلا ادفع للبنك جانبـا ضئيلا من دينك ... وبعد فترة ارسل الى البنـك رسالة مهذبة تعتذر فيهـا عن الخطأ .. وكرر ذلـك فتسبب البلبال في الجهاز الحاسب ، والموظفين فيكف البنك عن مطالبتك بالدين.

ويقول انه طبق ذلك ، ونصح اصدقاءه ، بفعـل ذلك واستفادوا من ذلك.. وقال انه اكتشف بفضـل فطنته واطلاعه ان الاجهزة الالكترونية الحاسبـة تتعرض للخلل من أجـراء كهذا فيصير حسابها ضرب اخماس بأسداس .

وفعلا أقبل الناس عـلى شراء كتابه وجنى منـه ارباحا كبيرة ،دون ان يدفع لضريبة الدخل شيئا ،لانه صرح بأنه باع حقوق نشـر الكتاب بخمس ماركـات لشركة في ليختنشتايـن (الدولة الصغيرة المجـاورة للنمسا)وطبعا كلاين هـو صاحبها الوحيد ، وابـرز المستنـدات الرسمية ! والقانون النمسـاوي لا يسري على تلك الدولة .

فيلم عن حيـاة النبي مـوسى الكليم

يجري في البلاد انتاج فيـلم عن النبي مـوسى الكليم ... ولكن الحرب الاخيرة عرقلـت التصوير بسبب تغيب كثيرين من الممثلـين في الادوار الرئيسية والثانوية ..

وهكذا سيتولى عرب القيام بأدوار اليهود . الفيلم الذي يصور تيه اليهود في الصحراء. واحتاج المخرجـون الى ٣٠٠ شخص ليقوموا بدور اليهـود التائهين في الصحراء .. ولذا وقـع اختيارهم على ٣٠٠ بدوي .

ويشترك في الفيلم ممثلـون من الولايات المتحدة وغيرها .

اما الممثلون الاسرائيليـون فسيقومون بأدوار المصريـين ايام الفراعنـة ، فيوسـف شيلوح سيمثل دور فرعـون مثلا .

ومن المتوقع ان تظهر قصة يوسف الصديق على الشاشة ايضا بعد الانتهاء من تصويـر هذا الفيلم .

بـــيرة بـــدون كحـــول

القانون في المانيا الدمقراطية يحظر على السائقـين ان يسوقوا سياراتهم او ايـة وسائل اتصال وقد شربـوا الخمر . ويعتبر القانـون الالماني البيرة من المسكرات .

ولذلـك صارت مصانـع البيرة في برلين تنتج نوعا مـن البيرة ، ويصنع من نفـس المواد التي تصنع منها البـيرة ولكنه يحتوي على اقل مـن ٠،٥٪ من الكحول ، وذلك بعد سنتين من التجارب والابحاث، واطلق عليه اسـم (اوبي) .

والمعروف ان خبراء البيرة في انحاء العالم منذ مدة طويلة وهم يفكرون ويبحثـون للتوصل الى مثل هذا النوع من البيرة ليضمنوا للسائقين متعة احتساء البيرة .

ومن مميزات (اوبي) انـه يبقى ثلاثة اشهر سالما مـن العطب . وقد انتج منه في هذه السنة اكثر من ١،٢ مليـون زجاجة . وسيرتفع انتاجـه خمسة اضعاف في السنـة القادمة .

أفـلام الاطفـــال في المانيـا الدمقراطيـــة

نشر في المانيا احصاء عـن الافلام التي تنتج في المانيـا الدمقراطية ، جاء فيه ان ٢٠٪ من الافلام القصصية ، و ٧٥٪ من افلام الحيل ، و ٣٠٪ من الافلام القصيرة التي تنتجهـا شركة ديفا السينمائية في المانيا الدمقراطية مخصصـة للاطفال .

وبالاضافة الى ذلك تنتـج شركة ديفا برامج تلفزيونيـة خاصة بالاطفال ولها برنامجان اسبوعيان يسر بهما الاطفال .

وقال كلاوس ريتشـار رئيس ادارة التلفزيون في المانيا الدمقراطية : كنا في المـاضي نحس بنقص كبير في برامـج الاطفال ، ولكن لدينا افلامـا على مستوى تثقيفي وجذاب رائع .

أقـــدم اوركسـترا تحتفـــل بـ ٤٢٥ سـنة على تاسيسهـــا

درسدن – احتفلت درسدن ستاتكابل بعيدهـا الخـامس والعشرين بعد الاربعمئـة ، واشترك في احتفالاتها كبـار المؤلفين الموسيقيين من هنغاريا وبولونيـا وتشيكوسلوفاكيـا والاتحاد السوفييتي ، بتقديم معزوفات خاصة لهـذه المناسبة .

ويحسب ممن اشتركوا في حياة هذه الاوركسترا فنانون كبار خالدون امثال ريتشارد فاكنر ، وريتشارد شتاروس وهنريخ شفتس وغيرهم .

وكان لهذه الاوركسترا في تاريخها شرف تقديم الروائـع تقديم الروائع الموسيقية لاول مرة ، واصبحت بعد ذلـك معزوفات او اوبرات شائعة .

لمـاذا كثرت سرقـة السيارات ؟

من الامور التي بـدت واضحة في هذه الايام سرقة السيـارات ، ولا سيما في الفترة التي نشبت فيهـا الحرب وبعد اعلان وقـف النار ...

والملاحظ ان الصحف تكثر في هذه الايام من الاعلان عن سيارات مفقودة .. كما ان الاخبار تفيد ان عـددا من السيارات فكت اجزاؤهـا وتركت على قارعة الطريق دون سبب موجب لذلك ، ودون سرقة اية قطعة من قطع الغيار فيها ..

ومن الظـواهر الاخـرى استعمال جهاز التلفـون للابلاغ عن احداث لـم تحدث . وقيام الفتيـان بتصرفات وقحة مع السابلة ولا سيما النساء والفتيات.

ويقولـون ان السبب في ذلك هو التوتر الذي يعتمل في صدور الشبـان ، ويحاولون تخفيف حدتـه بأعمال كهذه ، ويضاف الى ذلك انشغال الشرطة عـن امور كهذه في امور تتعلـق بالمعركة .

ويؤكد المطلعون ان نسبة الجنوح في ايام الحرب وما بعدها فاقت النسبة مـا قبلها .

عبرة للكسالى

التغيرات في جهاز القلـب والاوعية الدموية عند الطـلاب الذين يتقدمون للامتحان بدون استعداد قريبة من التغيـرات عند من يكون في الحالة السابقة لاحتشاء عضل القلب . الـى هذا الاستنتاج خلـص الاختصاصيون الشبان مـن الحلقة الطلابية في معهد الطب بمدينة فولغوغراد بعد فحص رفاقهم اثناء دورة الامتحانات. فان النبض عند طالب لـم يستعد جيدا للامتحان بلـغ ١٦٠ – ١٨٠ ضربة في الدقيقة واعطى تخطيط القلب خطوطا تثير المخاوف على الحالـة الصحية . اما الطالب الـذي يدرس بانتظام ومثابرة ، فهو لا يتعرض لهذه الظاهرات .

٢٧ يومـا عـلى انتخابـات الكنيسـت الثامنـة

الجاحال والمفدال واوساط ديان يحاولون انقاذ سياستهم المنهارة

حيفا – من مكتب الاتحاد – بقرار حزب «العمل» بعدم تأجيل انتخابات الكنيست، التي ستجري في ٣١ هذا الشهر، بدأ تكتل الجاحال (حلطعم) والمفدال (ب)، وكل اليمين المتطرف المعادي للعرب وللسلام في مختلف الاحزاب الصهيونية، هجوما عاما على الناخب الاسرائيلي الذي بدأ زلزال ٦ اكتوبر في فتح عينيه على حقائق النزاع الاسرائيلي – العربي وعلى ضرورة احترام الشعوب العربية وحقوقها.

ومع ان «المعتدلين» في قيادة حزب «العمل» اصبحوا يعترفون انهم لن يستطيعوا صد هذا الهجوم اليميني العنصري الا تحت راية السعي لتحقيق السلام الا انهم تراجعوا امام تهديدات الجنرال ديان بترك الحزب والانضمام الى جبهة اليمين المتطرف، من جماعة بيغن والمفدال وارض اسرائيل الكبرى، واتفقوا مع ديان على «المبادىء ال ١٤» التي يعلن الديانيون الان انها تثبيت لوثيقة جليلي التوسعية والاحتلالية والترحيلية.

وكان زعماء فلقات حزب «العمل» الثلاث – المباي ورافي واحدوت عفوداه – قد اتفقوا يوم الاربعاء الماضي على «مبادىء» برنامجهم الانتخابي الجديد التي اعلنوا فيها استمرار الاستيطان الاحتلالي وعدم العودة الى خطوط الخامس من حزيران والاصرار على احتلال القسم العربي من مدينة القدس ورفض فكرة اقامة دولة عربية فلسطينية بالاضافة الى الاردن.

ومن المنتظر ان يعقد مركز حزب «العمل» اجتماعا له غدا الاربعاء وطول اليوم لتقرير هذه المبادىء برنامجا للمعراخ الذي يشترك فيه المبام.

ومع ان المعتدلين المبائيين قد اعترفوا، حتى هم انفسهم، بان هذه «المبادىء» غامضة ويستطيع الديانيون ان يفسروها على هواهم، ومع ان غولدة مئير نفسها عادت وأكدت تشبثها بمشاريع الضم وبرفض تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام، فان زعيم المبام اليميني، حزان، حاول التظاهر بأن «المبادىء ال ١٤» هي هزيمة للصقور وتصلح لتحقيق السلام لا لشيء الا لانها ابدت استعداد المراخ الحاكم على التنازل عن شعار «ولا شبر ارض» من المناطق المحتلة للعرب..

وأسمع حزان هذه النظريات الطنانة في اجتماع لجنة المبام السياسية، اول امس الاحد.

ولكن تخاذل الزعماء اليمينيين لا يعكس ابدا الرأي العام في احزابهم الذي يغلي ضدهم كالمرجل. وفي اجتماع لجنة المبام السياسية تعاقب الخطباء طالبين اقصاء الجنرال ديان عن وزارة الدفاع. ولكن زعماء المبام استبعدوا هذا الامر قبيل الانتخابات خوفا من ان ينضم ديان الى ليكود بيغن.

كذلك اعلن العديد من زعماء «العمل» المعتدلين، وعلى رأسهم النائب الياب، ان «المبادىء ال ١٤» غير كافية لتحقيق السلام وانهم سيعملون على تغييرها في اجتماع اللجنة المركزية غدا الاربعاء.

ويلاحظ – ويا للعجب – ان هذه الزعامة المتخاذلة تحاول ان تتلافى هزيمتها في الانتخابات القادمة باقتناص اكبر عدد ممكن من الاصوات العربية! ان عشرات الوف الاصوات اليهودية تتوجه الان نحو اليسار، نحو السلام العادل. وهؤلاء، في افلاسهم المتناهي، ينتظرون الفرج، الان والان بالضبط، من العرب؟ ان في هذا الامر لوقاحة لا يمكن تصورها..

لجنة وزارية خاصة تبحث في تشريع يوم عمل مطول بدون مقابل

تل ابيب – نشرت «هآرتس»، هنا أمس الاثنين، ان لجنة وزارية خاصة ستبحث مع قيادة الهستدروت في امكانية تشريع يوم عمل مطول بحجة اشراك العاملين بالتكاليف المالية للمجندين.

وذكرت الجريدة ان اللجنة المذكورة تضم الوزراء سبير، بارليف، بيرس، شمطوف والوغي. واضافت «هآرتس» ان الامر سبق وبحثته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، التي ستواصل النظر فيه في الاسبوع القادم.

هذا وتجدر الاشارة الى ان مسؤولين حكوميين عديدين كانوا قد دعوا في مناسبات عديدة بعد حرب السادس من اكتوبر الى سن قانون عمل يلزم العاملين والمستخدمين في الصناعة والزراعة والبناء والخدمات بالعمل ساعات اضافية، على الا يتقاضوا اجرا مقابل العمل الاضافي وان تدفع اجرة ساعات العمل الاضافية لوزارة الدفاع، التي تنفقها، بدورها، على المجندين في الاحتياطي.

وقد غلفت هذه الدعوة، التي يستهدف منها القاء القسط الاكبر من نفقات الحرب على عاتق العاملين، دائما بالحديث عن «توزيع» اعباء الحرب بشكل عادل!! ولكن الغريب، ان الحكومة التي قررت جباية مختلف انواع الضرائب والقروض من العاملين والمستخدمين ورفع اسعار معظم الحاجيات بحجة تسديد نفقات الحرب، لم تجد اية «ضرورة» لاقامة لجنة وزارية خاصة تبحث في ارباح رجال الاعمال والصناعة والمقاولين الكبار المحليين والاجانب وتخصيص ولو جزء يسير من هذه الارباح لتسديد نفقات الحرب، التي تتحمل الحكومة، وحدها، مسؤولية اندلاعها واستمرار خطر تجددها.

محاكمة عسكرية في مجدل شمس..

التمثيلية يجب ان تستمر

بقلم: مراقب

مجدل شمس – في ١-١٠-٧٣ بدأت المحكمة العسكرية في الهضبة النظر في قضية ثلاثة من أبناء الهضبة المحتلة وهم عصام صفدي ويوسف شمس وحسين صفدي، وقد نشرت الاتحاد عن ذلك في حينه، وجرت المحاكمة يومها على «نغمات» الانفجارات (راجع الاتحاد في ٥-١٠-٧٣) والشبان الثلاثة متهمون بالتجسس لصالح الاستخبارات السورية، ومحاولة خطف ضابط ش.ب. أسرائيلي، والتسلل الى سوريا لاغراض تتعلق بالاستخبارات.

وتولت الدفاع عن عصام صفدي المحامية فليتسيا لانغر، وعن حسين صفدي المحامي رام، اما يوسف شمس فيدافع عن نفسه بنفسه.. وتأجلت القضية الى ٢٩-١١-٧٣.

وفي هذه الاثناء «زلزلت الارض زلزالها»، فتغيرت بعض الاجراءات، فنقلت المحاكمة من القنيطرة – مدينة الاشباح – الى مجدل شمس، قرية المتهمين، ونقلت مكاتب المدعي العام في الهضبة من القنيطرة الى روشبينا. ولعله من الخطأ ان يعتقد الواحد ان المحتل قد يملك صوابه، ويكف عن محاكمة ابناء الهضبة الذين منوا بخسائر في الارواح والممتلكات في أثناء الحرب الاخيرة، فهو يرى ان المسرحية يجب ان تستمر، ولو استدعى الامر تغيير «الكواليس».

والمسافر في طرق الهضبة يرى آثار الحرب القاسية هناك، والاهلون يقولون: «الحرب تزرع الموت... رأينا الجنود السوريون وهم يموتون في مقاومة الدبابات... وبكينا من اعماق قلوبنا ايضا على كل شاب اسرائيلي قضى نحبه... اننا نكره الحرب. ولكننا لن نتنازل، عن حق شعب في وطنه».

وفي مجدل شمس تبدو آثار الهدم، وفي ساحة القرية بيت تهدم من القصف السوري.. كما قتل عدد من أبناء القرية بينهم أخوة يوسف شمس الثلاثة.. كما تهدم بيت الشيخ «ابو عدنان» (وكان قابعا في سجنه) وبيت اسعد الصفدي ولا يزال سجينا. وقال احد الاهلين بسخرية: «ليس صدفة ان يقصف هذان البيتان. اننا نعرف ان القصف لم يحدث على غير هذه البيوت... والمثير للملاحظة لماذا يجب ان تقصف هذه البيوت!»

ويتكلمون هناك عن احد ابناء القرية الذي عولج في المستشفى في صفد، على أثر اصابته في حادث عمل.. لقد ظهر على شاشة التلفزيون رافعا يديه في الضماد وهو يقول انه اصيب نتيجة للقصف السوري... وعندما خرج من المستشفى عاق سألوه في القرية لماذا قال ذلك والحقيقة هي غير ذلك! فقال: ان من أجروا المقابلة معي أمروني ان افعل هكذا...

اما دار الحكم فيحيط بها جدار من الاسلاك الشائكة، وتقف بالقرب منه دبابة... وجعلت غرفة من غرفه قاعة محكمة، فيها علم الدولة وشعارها والشرطيون العسكريون... والقاعة صغيرة فهي لذلك لا تستوعب الا القليلين، وكان بين الحاضرين الشيخ ابو عدنان، الذي لم يمض على خروجه من السجن الا ايام.

وقال عصام صفدي وهو ينظر الى جدران القاعة وعلى وجهه ضحكة.. «انا هنا كانني في البيت» ولما سئل عن ذلك قال: «عائلتي، وخصوصا جدي، بنوا هذا البيت... وجميعنا ساعدنا على بنائه... اقمناه لمشروع خيري، واستعمل كمستشفى... ولم يمكن اعداده لذلك، بسبب الاحتلال، واليوم يحاكمونني في بيتنا».

اما يوسف شمس فكان في حداد على أخوته... ولما سئل لماذا لم يوكل محاميا قال: لم يبق في البيت أحد يهتم بذلك....

وقامت المحامية ف. لانجر وقالت: قتل ليوسف ثلاثة أخوة. وهنا تثور عصبية القاضي كلاوزنر وقال: «ارجوك.. لا تتدخلي... انه ليس موكلك».. فردت المحامية: «كي اقول ما قلت لا داعي ان اكون موكلته. ملخص القول اردت ان اخبركم ماذا أصابه». وقال القاضي بلهجة ساخرة: «شكرا لك على المعلومات التي اعطيتها لنا».

واعترف المتهمون بقسم من الاتهامات، والغت النيابة بعضها.. وقال احد الحاضرين: احكموهم ما شئتم... فالسلام لا بد آت سريعا وفيه ستنفرج الكرب.

اطلاق سراح الشيخ محمود صفدي (ابو عدنان)

مجدل شمس – في ٢٦-١١-٧٣، اطلقت سلطات الاحتلال سراح الشيخ محمود صفدي، الزعيم الدرزي، في هضبة الجولان المحتلة، وذلك لوفاة أحد ابناء عائلته.

والمعروف ان الزعيم الدرزي حكم عليه بالسجن في ٣-٤-٧٣ لمدة سنة، ولمدة سنة أخرى مع وقف التنفيذ، بتهمة حيازة مسدس، وعدم الوشاية الى سلطات الاحتلال عن احد ابناء بلده.

واتخذت ملابسات قضية ابي عدنان طابعا انتقاميا واضحا، بسبب نضاله السياسي ضد ضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل، واقامة مجالس محلية تابعة للاحتلال، ودفع ضريبة الدخل.

وكان لموقفه الصامد الاثر الكبير على ابناء المنطقة، فكسب احترام بني قومه ومحبتهم، لذلك تميزت ايام محاكمته بامتلاء قاعة المحكمة وخارجها بالوافدين لشهودها. وقد قال في احدى جلسات محاكمته: «انا ابن الشعب واخدم الشعب».

والجدير بالذكر ان ابا عدنان رفض ان يطلب من المحكمة العفو عنه، واطلاق سراحه لم يأت بناء على طلب منه. وتولت الدفاع عنه المحامية فليتسيا لانجر.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود محمد ريان وعروسه **بالزفاف**
* الاخ عفيف سعيد دخان بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق يوسف حامد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق نعيم قاسم خليلية وزوجته بالمولودة الجديدة.

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الصديقة فتحية طبعوني بمناسبة **الخطوبة**

حركة النساء الدمقراطيات – الناصرة

* الرفيق حسين موسى سلايمه وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – طرعان

كلمـة الاتحـــاد – بقيـة

مصيرية.

ان كل هذا اصبح واضحا لاوسع الجماهير اليهودية – ونحن ننتظر ان تعزز باصواتها مختلف قوى السلام، والشيوعيون على رأس هذه القوى – وكل هذا اصبح واضحا خصوصا للجماهير العربية، الباقية صامدة ربع قرن في بلادها معلقة وجودها وآمالها بهذه المرحلة التي نبدأ في الدخول فيها – مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت لاسرائيل وللدول العربية ولشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

دائما ادركت الجماهير العربية، وحتى في اقسى اوضاع القمع والتيئيس، دور حزب ابنائها الشيوعيين الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فكيف الان وهي في أمس الحاجة الى من ينطق باسمها ويدافع عن اقدس امانيها بدون اي تزييف؟!

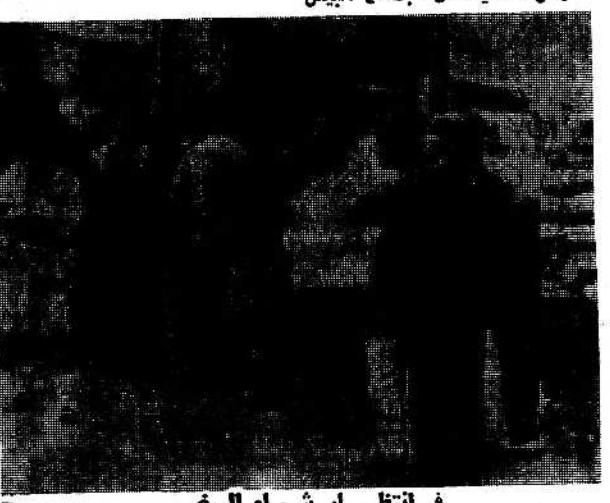
ان هذه الجماهير، التي اصبح صمودها ووعيها مضرب الامثال، ستعرف كيف تقوم بواجبها الايجابي في ساعات المصير، فتثبت وجودها!

★ المضاربة بأثمان البيض وبيعه في السوق السوداء ★ وزارة الزراعة لا تحرك ساكنا للحد من هذه المضاربة

تل ابيب – البيض، هذه المادة الغذائية الرئيسية، غذاء وفطور وعشاء الفقير، يكاد يكون منعدما في السوق. واذا وجد فباسعار عالية جدا. وفي المدن الرئيسية ينتظم المواطنون صفوفا طويلة في انتظار الحصول على بضع بيضات. فماذا جرى للبيض؟ وهل حقا اصبح السلعة النادرة الغالية كالبيضات الذهبيات؟.

لقد كتبت «هآرتس» مقالا ضافيا عن البيض اكدت فيه بالارقام انه يجب ان يكون متوفرا بشكل كاف وان لم يكن كما كان عليه قبل نشوب الحرب الاخيرة. وان النقص الفعلي في البيض لا يزيد على ٣٠ مليون بيضة من اصل ٩٠ مليون بيضة متوفرة شهريا، اي انه لا يزيد على الثلث. وهو لا يبرر الهلع المصطنع الذي يسود المستهلكين.

ولكن الحقيقة ان تجار البيض يخفونه عن قصد بهدف رفع سعره وبيعه في السوق السوداء باسعار تصل الى ٥٠ اغورا للبيضة الواحدة في المدن الكبرى والى ٣٥ – ٤٠ اغورا في القرى العربية. وان ما يثير الدهشة هو ان وزارة الزراعة تدرك حقيقة هذه المضاربة باثمان البيض، التي يقع ضحيتها المستهلك العادي، ولكنها لا تحرك ساكنا ولا تقوم بأي اجراء للحد من المضاربة باسعار هذه المادة الغذائية الرئيسية.



في انتظار شراء البيض

استمرار تبادل اطلاق النـار – بقيـة

الثقيلة والدبابات والصواريخ المضادة للدبابات. وقال الناطق الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين جرحا نتيجة لذلك.

اما البيان السوري فقد ذكر ان وحدة هندسية اسرائيلية حاولت التقدم في منطقة حفرا في الهضبة السورية المحتلة في اتجاه الخطوط السورية فتصدت لها القوات السورية واشتبكت معها في اصطدام دام قرابة ٤ ساعات. وقال البيان السوري ان القوات السورية دمرت ٣ دبابات اسرائيلية و ٥ بطاريات مدفعية.

استمرار تبادل اطلاق النار على القناة

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ذكر ان عمليات تبادل اطلاق النار استمرت منذ يوم الجمعة الماضي على فترات متقطعة وبمختلف انواع الاسلحة في مناطق مختلفة من القناة. وقد قتل في هذه العمليات جندي اسرائيلي وجرح ستة آخرون. واشار الناطق الى ان معظم هذه العمليات وقعت جنوبي مدينة الاسماعيلية وقرب البحيرات المرة حيث توجد قوات من الجيش المصري الثالث.

هذا واعلن ناطق باسم قوات المراقبة الدولية في القاهرة يوم السبت الماضي ان مراقبي الامم المتحدة سجلوا يوم الجمعة الماضي (٣٠-١١) ٢٤ حادث خرق لوقف النار على الجبهة المصرية الاسرائيلية. وقال ان هذا يشكل رقما قياسيا في خرق وقف النار منذ ٢٤ اكتوبر الماضي.

وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على جبهتي القتال الرئيسيتين شهدت مناطق البلاد الشمالية نشاطا ملموسا لرجال المقاومة الفلسطينية. فقد صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان صواريخ كاتيوشا اطلقت يوم السبت الماضي على كيبوتس دفنه على الحدود مع لبنان. وقد اصاب احد هذه الصواريخ بيتا في الكيبوتس وتناثر الزجاج نتيجة لذلك على عدد من اعضاء الكيبوتس، الذين كانوا في المكان. ولكن واحدا منهم، فقط، اصيب بخدوش بسيطة نتيجة لتناثر الشظايا الزجاجية.

ويوم الاحد، اول امس، اطلقت صواريخ كاتيوشا اخرى على منطقة كيبوتس الكابري، الواقع الى الشمال الشرقي من عكا؛ ولكن الصواريخ لم تصب أحدا بأذى ولم تلحق اية اضرار مادية بالمنطقة، كما اكد الناطق الاسرائيلي، الذي اضاف ان القوات الاسرائيلية ردت على مكان اطلاق الصواريخ بالنار.

هذا وقد اعلن ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيروت اول امس ان رجال المقاومة الفلسطينية اصطدموا مع دورية اسرائيلية قرب كيبوتس زرعيت على الحدود مع لبنان وان رجال المقاومة اصابوا عددا من رجال الدورية الاسرائيلية.

برجنيف يحـذر من – بقيـة

وفي قارات أخرى. وبوضوح كبير ظهرت في هذه الايام عزلة اسرائيل السياسية والدبلوماسية التي جاءت نتيجة لسياستها العدوانية.

ولقد اثبتت احداث الاسابيع الاخيرة، ايضا، مدى الفائدة التي قدمها للسلام العالمي العمل الذي تم خلال السنوات الاخيرة باتجاه اعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية، وتخفيف حدة التوتر الدولي، وقبل كل شيء، في العلاقات بين الدول العظمى ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

واعتقد انكم توافقون معي، ايها النواب المحترمون، على انه بدون عامل تخفيف حدة التوتر، الذي بدأ يظهر في السنتين او في السنوات الثلاث الاخيرة، لكانت الامور غير ما هي عليه الان تماما.

لو ان النزاع الراهن انفجر في وضع توتر دولي وتفاقم العلاقات، وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، لكان الصدام في الشرق الاوسط اكثر خطرا بكثير من الان ولاخذ مقاييس تهدد سلام العالم..

ويمكن القول بالفعل انه في مثل هذه الحالة سيكون من غير الممكن القيام بمبادرة مشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، كالتي تمت وأيدتها دول أخرى وادت الى ان يتخذ مجلس الامن قراراته حول الشرق الاوسط، التي مكنت من وقف اطلاق النار.

ان المهمة الاساسية هي ان تتحقق أخيرا، وعن طريق المفاوضات المزمع اجراؤها قريبا، التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وفي سبيل ذلك يجب اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل الى اصحابها الشرعيين، وضمان العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني. وعلى هذا الاساس توطيد تعايش سلمي دائم وحسن جوار بين الدول العربية ودولة اسرائيل. وبغير ذلك لن يسود في هذه المنطقة لا سلام ولا هدوء.

ان مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الذين سيشتركون في الحادثات القادمة. وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فليست له في الشرق الاوسط مصالح انانية. ان مصلحتنا العظيمة هي ان يحل أخيرا السلام الدائم والحقيقي، السلام العادل، في هذه المنطقة من العالم المحاذية لحدود الاتحاد السوفييتي. وسوف يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه كي يساعد بصورة فعالة على تحقيق ذلك».

اليـوم الثلاثـاء يصـدر ملحـق الغـد للطالب

الى كل من له حق الاقتراع للكنيست ال – ٨ والسلطات المحلية

ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيدة للتعريف على الناخب عند مثوله امام لجنة صندوق الاقتراع، لممارسة حقه في التصويت.

اذا كانت هويتك ممزقة، او لم يكن في حوزتك هوية **فقدم حالا طلبا الى مكتب تسجيل السكان**، فالقانون يلزمه باصدار هوية جديدة قبل يوم الانتخابات لكل من قدم طلبا بذلك، ١٤ يوما على الاقل قبل يوم الانتخابات اي قبل ١٩٧٣/١٢/١٦

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

تعـاظم الغضب في العالم العربي – بقيـة

الاسرائيلي الان هو اقناع مصر بترك مسألة الانسحاب الاسرائيلي الى مواقع ٢٢-١٠ واحالتها على مؤتمر السلام المزمع عقده في ١٨ الجاري في جنيف. ولذلك كتبت «نيويورك تايمز»، في مقالها المذكور، ان حكام اسرائيل هم «دمقراطيون» ومضطرون الى اخذ الرأي العام الاسرائيلي في الحساب خصوصا وانهم يواجهون انتخابات، الخ..

وفي محاولة لاقناع مصر بان تشترك في مؤتمر السلام بدون انسحاب اسرائيل الى مواقع ٢٢-١٠ نشرت «نيويورك تايمز»، في المقال المذكور، تأكيدات بأن واشنطن «وصلت الى اقتناع اجماعي بانه عليها ان تضغط على اسرائيل حتى تتنازل اسرائيل تنازلات جدية في مفاوضات جنيف القادمة». وقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بالترويج لهذا «الوعد» الامريكي الجديد على أمل تهدئة خواطر مصر.

وفي الوقت نفسه تبذل ادارة المستر نيكسون كل ما اوتيت من قوة اقناع لكي تقنع الكونغرس الامريكي بالموافقة على منحة عسكرية بمبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل. وكان عدد من اعضاء الكونغرس قد اقترحوا تخفيض هذه المنحة بمقدار ٥٠٠ مليون دولار الا ان البيت الابيض رفض ذلك بشدة مؤكدا على ضرورة الاستمرار في تقديم اضخم العون لاسرائيل.

هذه هي مخططات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين. ولكننا نعتقد انهم سيفشلون فيها فشلا ذريعا.

ففي مصر وكل البلدان العربية يتعاظم الغضب الشعبي على هذه المراوغة الامريكية. واعلن الناطق الرسمي المصري ان مصر تطلب من واشنطن تنفيذ تعهداتها بالضغط على اسرائيل. وتتوالى الانباء عن اعلان اقصى حالات الطوارىء والاستعداد لتجديد القتال في القوات المصرية والسورية التي اصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي قدم اليها احدث الاسلحة.

ولن يكون من السهل على واشنطن ترك الامور تتدهور الى درجة تجديد القتال الذي سيكون فضيحة عالمية كبرى للمستر كيسنجر ولكل سمعته.

وستجتمع الوزارة المصرية، اليوم الثلاثاء، لتقرير البيان الذي سيلقيه عبد القادر حاتم امام مجلس الشعب يوم السبت القادم.

وفي الوقت نفسه يتوجه الوزير ديان الى واشنطن حيث سيجتمع بكيسنجر وبوزير الحربية الامريكي، يوم الجمعة القادم. وطول الوقت تستمر الاتصالات بين حكومة اسرائيل والسفير الامريكي في تل ابيب.

ولا تستطيع واشنطن الا ان تأخذ بالحساب، وبشكل جدي جدا، ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف امام مجلسي البرلمان الهندي في نيودلهي (نشرناه على الصفحة الاولى من هذا العدد) من تحذير بان الحرب ربما تندلع من جديد في الشرق الاوسط، في كل لحظة، اذا لم تنسحب اسرائيل وان الدول العربية الان غيرها قبل ست سنوات وان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار العدوان في هذه المنطقة القريبة من حدوده!

وهكذا يتضح، مرة أخرى وبشكل قاطع، ان الولايات المتحدة لن تحقق الحل العادل الا مكرهة. فلن يكون هناك «سلام امريكي» كما يحاول كيسنجر ان يضلل مفاوضيه العرب. ولن يتحقق الحل العادل الا باكراه واشنطن اكراها. وذلك يتطلب، كما كان دائما، تعزيز التضامن العربي المعادي للاستعمار وتعزيز الصداقة العربية – السوفييتية.. فبدون الاتحاد السوفييتي لن ينال العرب من امريكا لا حقا ولا ارضا محتلة!

حسين ومئير بقيـة

وكان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، قد صرح، على أثر زيارته لعمان في الشهر الماضي، ان «الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها».

هذا ومن المعروف ان جميع منظمات المقاومة الفلسطينية، على الرغم من اختلاف الرأي فيما بينها حول الاشتراك في مؤتمر السلام، مجمعة على رفض اعادة الضفة الغربية المحتلة الى المملكة الاردنية.

وجاء من طرابلس في ليبيا ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، صرح في مؤتمر صحفي عقده هناك اول امس ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت العمل على اقامة دولة فلسطينية.

تعزيـة

الى الرفيق شفيق خورية وجميع آل خورية واقربائهم نعزيكم بوفاة عميدكم الغالي المرحوم

ايوب خورية

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تعزيـة

الى آل خوري في طرعان وخارجها بوفاة فقيدهم المرحوم

فرج اسعد خوري

الحزب والشبيبة – طرعان

تعزيـة

الى آل خورية في شفاعمرو وعموم اقربائهم وانسبائهم تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **ايوب خورية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم الياس حاج (ماري بحوث) واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس حاج
(ابو سمير)

الذي يقام يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة النبي الياس للروم الكاثوليك – شارع عين دور ٢٣ – حيفا.

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ملاحظة: تقبل التعازي بعد الجناز خارج الكنيسة

آل الفقيد

الاتحـــاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
التلفون: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
التلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.